١٤ ـ كِتابُ الذّكر[١]

١ ـ (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سراً وجهراً والمداومة عليه ، وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى)

صحيح **١٤٨٧ ـ (١)** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في مَلأٍ ذكرته في مَلأٍ خيرٍ منهم ، وإن تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .[٢]

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح **١٤٨٨ ـ (٢)** ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح[٣] ، وزاد في آخره :

---

(١) في الأصل هنا : « كتاب الذكر والدعاء » ، وقد تم جعلهما كتابين منفصلين .

(٢) قلت : اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام ـ خلافاً للسلف ـ تأويل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث ، من (النفس) و (التقرب) و . . . وما ذلك إلا لضيق عطنهم ، وكثرة تأثرهم بشبهات المعتزلة وأمثالهم من أهل الأهواء والبدع ، فلا يكاد أحدهم يطرق سمعه هذه الصفات إلا كان السابق إلى قلوبهم أنها كصفات المخلوقات ، فيقعون في التشبيه ، ثم يفرون منه إلى التأويل ابتغاء التنزيه بزعمهم ، ولو أنهم تلقوها حين سماعها مستحضرين قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ لما ركنوا إلى التأويل ، ولآمنوا بحقائقها على ما يليق به تعالى ، شأنهم في ذلك شأنهم في إيمانهم بصفتي السمع والبصر وغيرهما من صفاته عز وجل ، مع تنزيهه عن مشابهته للحوادث ، لو فعلوا ذلك هنا لاستراحوا وأراحوا ، ولنجوا من تناقضهم في إيمانهم بربهم وصفاته . فاللهم هداك . وراجع إن شئت التوسع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ، رحمه الله تعالى .

(٣) قلت : هو في « المسند » (١٣٨/٣) من حديث أنس بن مالك ، وليس من حديث أبي هريرة كما أوهمه المصنف رحمه الله ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً . وغفل عن هذا التمييز والتحقيق المعلقون الثلاثة رغم كونهم عزوه لأحمد (١٣٨/٣) ! كما هي عادتهم في التشبع ! والاكتفاء بالاستعانة بالفهارس ، مع عدم الرجوع إلى أصولها !

« قال قتادة : والله أسرع بالمغفرة » .

١٤٨٩ ـ (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : صـ لغيره

« قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً ، وإذا ذكرتني في ملأٍ ذكرتُك في ملأٍ خيرٍ من الذين تذكرني فيهم » .

رواه البزار بإسناد صحيح .

١٤٩٠ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صـ لغيره

« إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني ، وتحركت بي شفتاه » .

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ وابن حبان في « صحيحه » .

١٤٩١ ـ (٥) وعن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه : صحيح

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ ؛ فأخبرني بشيء أتشبث به . قال :

« لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » .

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وقال : « حديث حسن غريب » ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

«صحيح الإسناد» .

(**أتشبث به**) أي : أتعلق .

١٤٩٢ ـ (٦) وعن مالك بن يُخامِر ؛ أن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال لهم : حسن صحيح

إن آخر كلامٍ فارقتُ عليه رسول الله ﷺ أن قلتُ : أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله ؟ قال :

« أن تموت ولسانُك رَطْبٌ من ذكر الله » .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني - واللفظ له - والبزار ؛ إلا أنه قال

أخبِرني بأَفضل الأعمال وأقربها إلى الله ؟

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح **١٤٩٣ - (٧) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« ألا أنبِّئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخيرٍ لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخيرٍ لكم من أن تَلْقَوْا عدوَّكم ؛ فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ » . قالوا : بلى . قال :

« ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيءٌ أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

صـ لغيره **١٤٩٤ - (٨)** ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد ؛ إلا أن فيه انقطاعاً .

١٤٩٥ - (٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ؛ أنه كان يقول :

صـ لغيره **« . . . [1] ، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله» .**

قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :

«ولو أن يضربَ بسيفه حتى ينقطع» .

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان ، واللفظ له .

(١) في الأصل هنا : «إن لكل شيء صَقَالة ، وإن صقالة القلوب ذكر الله» ، وهي من حصة الكتاب الآخر ، والبيان هناك .

١٤٩٦ ـ (١٠) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من عجِز منكم عن الليل أن يكابدَه ، وبخل بالمال أن ينفقَه ، وجَبُنَ عن العدو أن يجاهده ؛ فليكثر ذكر الله » . صـ لغيره

رواه الطبراني والبزار ، واللفظ له . وفي سنده أبو يحيى القتَّات ، وبقيته محتج بهم في « الصحيح » . ورواه البيهقي من طريقه أيضاً .

١٤٩٧ ـ (١١) وعن جابرٍ رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال :

« ما عمل آدميٌّ عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى » . حـ لغيره

قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :

« ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، ورجالهما رجال « الصحيح » .

١٤٩٨ ـ (١٢) وعن الحارث الأشعريِّ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، ويأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن . فكأنه أبطأَ بهن ، فأَتاه عيسى فقال : إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تُخبرهم ، وإما أن أُخبرهم . فقال : يا أخي ! لا تفعل ، فإني أخاف إن سَبَقْتَني بهن أن يخسف بي أو أُعَذَّب . قال : فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرفات[1] ، ثم خطبهم فقال :

إن الله أوحى إليَّ بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وآمُرَ بني إسرائيل أن

(١) كذا الأصل ، وكذلك وقع في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة و « صحيح ابن خزيمة » (٩٣٠ و ١٨٩٥) ، وفيما تقدم (٥ ـ الصلاة / أول ٣٦ ـ باب) بلفظ (الشُّرَف) وهو الصواب ، ولذلك تعقبه الناجي بقوله : « كذا قال هنا ، وإنما هي (الشُّرف) بضم أوله وفتح ثانية ؛ جمع شرفة بإسكان الراء ؛ كما ذكره في (الالتفات في الصلاة) » .

يعملوا بهن :

١ ـ أَوَّلُهـن [أن] لا تشركوا بالله شيئاً ، فإن مَثَلَ من أشرك بالله كمثلِ رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق ، ثم أسكنه داراً فقال : اعملْ وارفع إليَّ . فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده ! فأَيكم يرضى أن يكون عبدُه كذلك ؛ فإن الله خلقكم ورزقكم ، فلا تشركوا به شيئاً .

٢ ـ وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يُقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت .

٣ ـ وآمُرُكم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل في عِصابة معه صُرَّةٌ من مِسك ، كلهم يحب أن يجد ريحها ، وإن الصيام أطيب عند الله من ريحِ المسك .

٤ ـ وآمُرُكم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يَدَه إلى عنقه ، وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول : هل لكم أن أفديَ نفسي منكم ، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه .

٥ ـ وآمُرُكم بذكر الله كثيراً ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سِراعاً في أثره ، حتى أتى حصناً حصيناً ، فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله » الحديث .

رواه الترمذي والنسائي ببعضه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ـ واللفظ له [(١)] ـ ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . [مضى بتمامه ٥ ـ الصلاة/٣٧] .

١٤٩٩ ـ (١٣) وعن ثوبان رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

لما نزلت ﴿ والذين يكنزون الذهبَ والفضةَ ﴾ قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أنزلت

(١) في « الصيام » (١٨٩٥) .

في الذهب والفضة ، لو علمنا أي المال خيرٌ فنتخذه ؟ فقال :

« أفضله لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه » .

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه . وقال الترمذي : « حديث حسن » .

صحيح

١٥٠٠ ـ (١٤) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« مثل الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكر ربَّه ؛ مثل الحي والميت » .

رواه البخاري ومسلم ؛ إلا أنه قال :

« مثل البيت الذي يذكر الله فيه »[1] .

صحيح

١٥٠١ ـ (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له : (جُمْدان) ، فقال :

« سيروا ، هذا جُمْدان ، سبق المُفَرِّدون » .

قالوا : وما المُفَرِّدون يا رسول الله ؟ قال :

« الذاكرون الله كثيراً [والذاكرات] [2]» .

رواه مسلم ، واللفظ له ، والترمذي ولفظه . . [3]

(المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء [4] .

(قال الحافظ) : « وسيأتي بابٌ في « من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه » إن شاء الله تعالى [٣ ـ باب] » .

---

(١) قلت : تقدم بتمامه في (٥ ـ الصلاة/٢١) ، واللفظ الذي قبله عند البخاري في «الدعوات» (٦٤٠٧) ، وكان الأصل : «يذكر الله» في الموضعين فصححته منه . وأفاد الحافظ أن البخاري رواه بالمعنى الذي وقع له . ثم بين ذلك ، فراجع «الفتح» (١١/٢١٠) إن شئت .

(٢) سقطت من الأصل ، ومطبوعة عمارة ، والمعلقين الثلاثة ! واستدركتها من « مسلم » (٨/٦٣) .

(٣) قلت : هو من حصة الكتاب الآخر ، لأن في إسناده متروكاً ، فانظره فيه إن شئت يتبين لك الفرق الكبير بين اللفظين ، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا ؛ بل صححوا كما هي عادتهم من الخلط في مثل هذا !

(٤) وبتشديد الراء كما في « مسلم » و « القاموس » .

٢ ـ (الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى) .

صحيح **١٥٠٢ ـ (١)** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكةً يطوفون في الطرقِ ، يلتمسون أهلَ الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هَلُمّوا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا .

قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يقول عبادي ؟ قال : يقولون : يسبحونك ، ويُكبرونك ، ويَحمدونك ، ويُمجِّدونك . قال : فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا والله يارب ! ما رأوك . قال : فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادَة ، وأشدَّ لك تمجيداً ، وأكثر لك تسبيحاً .

قال : فيقول : فما يسألوني ؟ قال : يقولون : يسألونك الجنة . قال : فيقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يارب ! ما رأوها . قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأَوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً ، وأشدَّ لها طلباً ، وأعظم فيها رغبةً .

قال : فممَّ يتعوَّذون ؟ قال : يقولون : من النار . قال : فيقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله ما رأوها . قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فِراراً ، وأشد لها مخافة . قال : فيقول : أُشهدُكم أني قد غفرت لهم .

قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة . قال : هم القوم لا يَشقى بهم جليسُهم » .

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم ، ولفظه : قال :

« إن لله تبارك وتعالى ملائكةً سيارةً فُضْلاً[١] يبتغون مجالسَ الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم ، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم ، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء .

قال : فيسألُهم الله عز وجل وهو أعلم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ، ويكبرونك ، ويهللونك ، ويحمدونك ، ويسألونك .

قال : فما يسألوني ؟ قالوا : يسأَلونك جنتك . قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا أيْ ربِّ! قال : وكيف لو رأوا جنتي ؟

قالوا : ويستجيرونك ؟ قال : ومِمَّ يستجيرونَني ؟ قالوا ، من نارك يا رب ! قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا يا ربِّ ! قال : فكيف لو رأوا ناري ؟

قالوا : ويستغفرونك . قال : فيقولون : قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا .

قال : يقولون : ربِّ فيهم فلان عبد خَطَّاء إنما مَرَّ فجلس معهم . قال : فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

صحيح

١٥٠٣ ـ (٢) وعن معاوية رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ خرج على حَلْقَةٍ من أصحابه ، فقال :

« ما أَجلسكم ؟ » .

قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومنَّ به علينا .

قال :

---

(١) بسكون الضاد على الأكثر والأصوب كما في «النهاية» ، أي : إنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق ، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وإنما مقصودهم حلق الذكر . ذكره النووي ، وكان الأصل « فضلاء » ، وتبعه عمارة مع أنه فسره بنحو ما ذكرنا ! وكذلك وقع في «المستدرك» و « تلخيصه » (٤٩٥/١) ، وكل ذلك تحريف من النساخ .

« آللهِ[1] ما أجلسكم إلا ذلك » .

قالوا : اللهِ[2] ما أجلسنا إلا ذلك . قال :

« أما إني لم أَستحلفكم تَهْمَةً لكم ، ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

١٥٠٤ ـ (٣) وعنه [يعني أنس بن مالكٍ رضي الله عنه] أيضاً عن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره **« ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه ؛ إلا ناداهم منادٍ من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلَتْ سيئاتُكم حسناتٍ » .**

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا ميمون المرائي ـ بفتح الميم والراء بعدها ألف ـ نسبة إلى امرىء القيس [3] ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

صـ لغيره **١٥٠٥ ـ (٤)** ورواه البيهقي من حديث عبدالله بن مغفل .[4]

١٥٠٦ ـ (٥) ورواه الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره **« ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون ؛ حتى يقال لهم : قوموا قد غفر الله لكم ، وبُدِّلَتْ سيئاتُكُم حسناتٍ » .**

(١و٢) بهمزة ممدودة على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة على المشهور وعند الجمهور . قاله الناجي . ووقع في الأصل ممدوداً في الموضعين ! وتبعه عمارة والمعلقون الثلاثة !!

(٣) قال الناجي : « وهم بطن من مضر . وكان ينبغي أن يقول : (إلا ميموناً) ؛ إذ هو مصروف » .

(٤) قلت : له عند البيهقي في «الشعب» لفظان هذا أحدهما ، والآخر يأتي في آخر الباب التالي ، هو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٥٧) .

١٥٠٧ ـ (٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

قلت : يا رسولَ الله ! ما غنيمةُ مجالسِ الذكرِ ؟ قال : حـ لغيره

« غنيمةُ مجالسِ الذكرِ الجنةُ » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

١٥٠٨ ـ (٧) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« عن يمينِ الرحمنِ ـ وكلتا يديه يمين ـ رجالٌ ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ ، يغشى بياضُ وجوههم نظرَ الناظرين ، يغبِطُهم النبيون والشهداءُ بمقعدِهم وقربهم من الله عز وجل » . حـ لغيره

قيل : يا رسول الله ! من هم ؟ قال :

« هم جُمَّاع من نوازع القبائل ، يجتمعون على ذكر الله ، . . . » .

رواه الطبراني ، وإسناده مقارب لا بأس به [1] .

(جُمّاع) بضم الجيم وتشديد الميم ؛ أي : أخلاط من قبائل شتى ، ومواضع مختلفة .

و (نوازع) : جمع (نازع) : وهو الغريب ، ومعناه : أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة ، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير .

---

(١) وفي « المجمع » (٧٧/١٠) : « ورجاله موثقون» .
قلت : فأشار إلى أن في بعضهم كلاماً ، وإلا لقال : « ورجاله ثقات» كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم ، ولهذا لم تطمئن النفس لإيراده في « الصحيح » ، وهذا إن سَلم من علة قادحة كالتدليس والانقطاع ونحوه ، وإلا لصرح بأنه حسن على الأقل ، لكن له بعض الشواهد دون آخره المشار إليه بالنقط ، ولذلك أوردته هنا ، وسيأتي بعضها في (٢٣ ـ الأدب / ٣١ ـ الحب في الله) مثل حديث ابن عباس ، وأبي الدرداء ، وغيرهما . وشاهد آخر من حديث أبي مالك الأشعري يأتي في الباب المشار إليه في هذا « الصحيح» . ونص المحذوف : « فينتقون أطايب الكلام ، كما ينتقي آكل التمر أطايبه » .

صحيح **١٥٠٩ ـ (٨)** وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليبعثن الله أقواماً يومَ القيامة في وجوههم النورُ ، على منابر اللؤلؤ ، يغبطهم الناس ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء » .

قال . فجثا أعرابيٌّ على ركبتيه ؛ فقال : يا رسول الله ! حَلِّهم لنا نعرفهم . قال :

« هم المتحابون في الله ، من قبائل شتى ، وبلاد شتى ، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .[1]

صحيح **١٥١٠ ـ (٩)** وعن أبي هريرة وأبي سعيدٍ رضي الله عنهما ؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ ؛ أنه قال :

« لا يقعد قومٌ يذكرون الله ؛ إلا حفَّتْهم الملائكةُ ، وغَشِيَتْهم الرحمةُ ، ونزلتْ عليهم السكينةُ ، وذكَرهم اللهُ فيمن عنده » .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

---

(١) وكذا قال الهيثمي (١٠/٧٧) ، وذكره من حديث عمرو بن عبسة ، وقال : «رواه الطبراني ، ورجاله موثقون» ، ولم يتيسر لي الوقوف على إسناد الحديثين لننظر فيهما ، فإن مسند الصحابيين المذكورين من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد ، فأخشى أن يكون في التحسين المذكور شيء من التساهل المعهود ، فإن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة كما سيأتي في الكتاب (٣١ ـ الترغيب في الحب في الله تعالى ..) ، وليس فيها الاجتماع على الذكر ، فأخشى أن يكون ذكره فيه منكراً ، أو على الأقل شاذاً . وأما حديث عمرو بن عبسة ، فقد أوردته في الكتاب الآخر لأن فيه زيادة أخرى ، ولأن المؤلف قد أشار إلى أن في إسناده ضعفاً ؛ بقوله : «وإسناده مقارب لا بأس به» ! ونحوه قول الهيثمي المتقدم .

١٥١١ ـ (١٠) وعن أنس بن مالكٍ ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . حـ لغيره

قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال :

« حِلَق الذكر » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب »[١] .

(الرتْع) : هو الأكل والشرب في خصب وسعة[٢] .

---

(١) قلت : في إسناده ضعف ؛ ولذلك كنت أوردته في « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٧٩٩) ، ثم بدا لي أنه حسن ، لأن له متابعاً وشاهداً . فخرجته في « الصحيحة » (٢٥٦٢) . وبناء عليه أوردته هنا . فمن كان عنده « صحيح الجامع الصغير » فلينقله إليه . والله في عون العبد ، ماكان العبد في عون أخيه .

(٢) هذا المعنى مكانه في الأصل متقدم عن هنا ، وقد أخرته لضرورة الشرح .

٣ ـ (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ) .

١٥١٢ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره **« ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم ؛ إلا كان عليهم تِرَةً ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » .**

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال :

« حديث حسن » .

حسن ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي .

ولفظ أبي داود : قال :

صحيح **« من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه ؛ كان عليه من الله تِرَةً ، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه ؛ كانت عليه من الله ترة .**

وما مشى أحد مَمْشىً لم يذكر الله فيه ؛ إلا كان عليه من الله ترة »(١) .

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلهم بنحو أبي داود .

(التِّرة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء : هي النقص ، وقيل : التبعة .

صحيح **١٥١٣** ـ (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ ؛

---

(١) قلت : الجملة الأخيرة منه ليست عند أبي داود ، ولم يتنبه لذلك ـ كعادتهم ـ المعلقون الثلاثة ! وإنما رواه بهذا التمام نحوه ابن حبان وأحمد كما هو مبين في « الصحيحة » (٧٨و ٧٩) . ثم هو عند النسائي في « اليوم والليلة » (رقم ٤٠٤ ـ ٤٠٧) .

إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة للثواب » .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .

١٥١٤ ـ (٣) وعنه قال : قال رسول الله : صحيح

« ما من قوم يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله فيه ؛ إلا قاموا عن مثلِ جيفةِ حمارٍ ، وكان عليهم حسرةً يوم القيامة » .

رواه أبو داود ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٥١٥ ـ (٤) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من قوم اجتمعوا في مجلسٍ فتفرقوا ولم يذكروا الله ؛ إلا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة » . صـ لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط» ، والبيهقي ، ورواة الطبراني محتج بهم في « الصحيح » .

٤ ـ (الترغيب في كلمات يكفِّرن لغط المجلس)

صحيح **١٥١٦ ـ (١)** عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من جلس مجلساً كَثُرَ فيه لَغَطُه ؛ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : (سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) ؛ إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك » .

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له [١] ـ والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

صحيح **١٥١٧ ـ (٢)** وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يقول بأَخَرةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس :

« سبحانَك اللهم وبحمدك ، أشهدُ أن لا إله إلا أنت ، أستغفرُك وأتوبُ إليك » .

فقال رجل : يا رسول الله ! إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى ؟ فقال :

« كفارة لما يكون في المجلس » .

رواه أبو داود .

(بأَخَرة) بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود ؛ أي بآخر أمره .

---

(١) قلت : الذي في «سنن الترمذي» (٣٤٢٩) : «من جلس في مجلس .. إلخ » ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وأبو داود لم يسق لفظه (٤٨٥٨) ، فخفي على المعلقين الثلاثة فلم يعزوه إليه خلاف عادتهم ! وفي إسناده مجهول لم يوثق ولا من ابن حبان !

١٥١٨ ـ (٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : صحيح

إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات ؟ فقال :

« إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بشرٍّ كان كفارة له : (سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) » .

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي [١] ـ واللفظ لهما ـ ، والحاكم والبيهقي .

١٥١٩ ـ (٤) وعن جبير بن مطعمٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« من قال : (سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) . فقالها في مجلس ذكرٍ كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له » .

رواه النسائي [٢] والطبراني ورجالهما رجال « الصحيح » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(١و٢) يعني في « عمل اليوم والليلة » كما نبه عليه الحافظ الناجي في آخر كتابه (١/٢٢٨) ، وقد أخرج عنه الأول منها ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ـ ٤٤٨ ـ طبع مصر) .

ثم خرجتهما في «الصحيحة» (٨١ و ٣١٦٤) ، وبينت فيه أنه لا وجه لمن جزم بتحسين حديث عائشة دون تصحيحه ، وليس في حديثها عند الحاكم جملة الصلاة والسؤال ، أما المعلقون الثلاثة فقالوا : « ولم نجده في المستدرك» ! كما قصروا في اقتصارهم على تحسين حديث (جبير بن مطعم) .

٥ ـ (الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها)

صحيح **١٥٢٠ ـ (١)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! من أسعدُ الناسِ بشفاعَتِكَ يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ :

« لقد ظننتُ يا أبا هريرة ! أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ؛ لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه » .

رواه البخاري .

صحيح **١٥٢١ ـ (٢)** وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من شهد (أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبدالله ورسوله ؛ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنةَ حقٌّ ، والنارَ حقٌّ) ؛ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ـ زاد جنادة : ـ من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء » .

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ، ومسلم .

وفي رواية لمسلم والترمذي : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ؛ حرم الله عليه النار» .

صحيح **١٥٢٢ ـ (٣)** وعن أنسٍ رضي الله عنه ؛

أن النبي ﷺ ـ ومعاذ رديفه على الرحل ـ قال :

« يا معاذ بن جبل ! » .

قال : لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً) . قال :

« ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه ؛ إلا حرمه الله على النار » .

قال : يا رسول الله ! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال :

« إذاً يتكلوا » .

وأخبر بها معاذ عند موته تأثُّماً .

رواه البخاري ومسلم .[1]

(تأثماً) : أي تحرجاً من الإثم ؛ وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه .

(قال المملي) عبد العظيم :

« وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال : لا إله إلا الله دخل الجنة ، أو حرم الله عليه النار ، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام ، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد ، فلما فرضت الفرائض ، وحُدت الحدود ؛ نسخ ذلك . والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة ، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في « كتاب الصلاة » و « الزكاة » و « الصيام » و « الحج » . ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله[2] . وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم .

---

(١) وفي رواية لأحمد (٥/٢٣٦) بسند صحيح عن جابر قال : أنا ممن شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول : أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا ، سمعته يقول : « من شهد . . » الحديث ، و هو في « الصحيحة » تحت رقم (١٣١٤) .

(٢) قلت : الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المدعى ، وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث الباب ، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى ، كيف ومن رواتها أبو هريرة ، وصحبته متأخرة عن أكثر الفرائض ؟! فإنه أسلم قبل وفاته ﷺ بثلاث سنوات ! وقصته مع عمر في منعه إياه أن يبلغ الناس فضل الشهادة ، إنما كانت في المدينة حينما دخل حائطاً للأنصار يبتغي رسول الله ﷺ ، وهي معروفة في « صحيح مسلم » (١/٤٤) وغيره . وفي « المسند » نحوها بين أبي موسى الأشعري وعمر أيضاً ، وكان قدومه في السنة التي قدم فيها أبو هريرة كما في =

وقال طائفة أخرى : لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك ، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتمّاته ، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه ، حكمنا عليه بالكفر ، وعدم دخول الجنة . وهذا القول أيضاً قريب .

وقالت طائفة أخرى : التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة ، والنجاة من النار ، بشرط أن يأتي بالفرائض ، ويجتنب الكبائر ، فإن لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر ؛ لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار . وهذا قريب مما قبله ، أو هو هو . وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا . والله سبحانه وتعالى أعلم» .

صحيح

١٥٢٣ ـ (٤) وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال :

أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بـ (الكديد) أو بـ (قديد) ، فحمد الله وقال خيراً ، وقال :

« أشهد عند الله : لا يموت عبدٌ يشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد ؛ إلا سلك في الجنة » .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، وهو قطعة من حديث .

حسن

١٥٢٤ ـ (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما قال عبد : (لا إله إلا الله) قط مخلصاً ؛ إلا فُتحت له أبواب السماء حتى يُفضي إلى العرش ؛ ما اجتُنِبَتِ الكبائر » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

= « الفتح » ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (١٣١٤) ، وفيه قصة أخرى بين جابر وعمر ، من حديث جابر نفسه ، وهو أنصاري ، مما يؤكد أن القصة وقعت في المدينة ، وأن الحديث غير منسوخ ، فراجع تمام هذا في المصدر المذكور آنفاً .

١٥٢٥ ـ (٦) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« من قال : لا إله إلا الله ؛ نفعته يوماً من دهره ، يُصيبه قبل ذلك ما أصابه » .

رواه البزار والطبراني ، ورواته رواة « الصحيح »[(١)] .

١٥٢٦ ـ (٧) وعن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : حسن

« أفضلُ الذكرِ لا إله إلا الله ، وأفضلُ الدعاءِ الحمدُ لله » .

رواه ابن ماجه والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

١٥٢٧ ـ (٨) وعن عبدالله[(٢)] رضي الله عنه : صحيح موقوف

﴿ من جاء بالحسنة ﴾ قال :

من جاء بلا إله إلا الله ، ﴿ ومن جاء بالسيئة ﴾ ؛ قال : من جاء بالشرك .

رواه الحاكم موقوفاً وقال : « صحيح على شرطهما » .

١٥٢٨ ـ (٩) وعن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« إني لأعلم ُكلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك ؛ إلا حُرم على النار : لا إله إلا الله » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما ، ورويناه بنحوه » [(٣)] .

---

(١) وكذا في « المجمع » (١٧/١) للهيثمي ، إلا أنه قيده الطبراني بـ « الأوسط » و «الصغير» .
قلت : وفي إسنادهما متروك ، فكان ينبغي تقييد التصحيح المذكور بإسناد البزار ، فإنه سالم منه ، كما بينته في « الصحيحة » (١٩٣٢) .

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) قلت : أي من حديث عتبان بن مالك ، وهذا معنى كلام الحاكم ، وتمامه « من حديث عتبان بن مالك . . وليس فيه ذكر عمر » . فكان ينبغي على المصنف ذكر هذا لكي لا يفهم كلامه على خلاف مرامه . ولم يتعرض المعلقون الثلاثة لبيانه !

حسن

١٥٢٩ ـ (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله ، قبل أن يحال بينكم وبينها » .

رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي .

١٥٣٠ ـ (١١) وعن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟ » .

قالوا : بلى . قال :

« أوصى نوحٌ ابنَه ، فقال لابنه : يا بني ! إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين ، أوصيك بقول : (لا إله إلا الله) ؛ فإنها لو وضعت في كفَّة ، ووضعت السموات والأرض في كفَّة ، لرجحت بهن ، ولو كانت حلقةً لَقَصَمَتْهُنَّ حتى تَخلص إلى الله » فذكر الحديث .

رواه البزار ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » إلا [١] ابن إسحاق .

---

(١) كذا الأصل ، وهو الصواب ، ونحوه قول الهيثمي : « . . وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح» . ووقع في طبعة المعلقين الثلاثة : «إلى ابن إسحاق»! وهو خطأ ظاهر ، إذ لا فائدة من هذا التحديد ، فقد يكون من فوق ابن إسحاق مثله أو دونه ، بخلاف «إلا» فإنه يعم جميع الرجال غير ابن إسحاق ، كما قال الهيثمي ، وهو والمؤلف يشيران إلى أن ابن إسحاق لم يحتج به الشيخان ، نعم استشهد به مسلم كما ذكر المؤلف في آخر الكتاب ، وقال : إنه حسن الحديث ، وهو كذلك بشرط أن يصرح بالتحديث ، وهنا قد عنعن ، لكنه صحيح بما بعده ، ولقد أساء المعلقون هنا إلى الحديث إساءة بالغة ، فضعفوا الحديث بكلام الهيثمي المذكور آنفاً ، ولم يفرقوا بين رواية البزار المعنعنة ، ورواية النسائي عن الأنصاري ، ورواية الحاكم عن عبد الله من عمرو ، وهما صحيحتان ، وأعطوا هذه الروايات الثلاث رقماً واحداً ! ومن غرائبهم أنهم حسنوا رواية النسائي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه ، ونقلوا عن الحافظ ابن كثير أنه قال : «هذا إسناد صحيح» ، ومع ذلك خالفوه ، وهكذا فهم يخبطون خبط عشواء في الليلة الظلماء . والله المستعان .

١٥٣١ ـ (١٢) وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمِّه.[1] صحيح

١٥٣٢ ـ (١٣) ورواه الحاكم عن عبدالله[2] وقال : صحيح

« صحيح الإسناد » ، ولفظه قال :

« وآمركما بـ (لا إله إلا الله) ؛ فإن السموات والأرضَ وما فيهما لو وضعت في كِفَّةٍ ، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكِفَّة الأخرى ؛ كانت أرجح منهما ، ولو أن السمواتِ والأرضَ وما فيهما كانت حلقة ؛ فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لقَصَمَتْهُما ، وآمركما بـ (سُبحان الله وبحمده) ؛ فإنها صلاةُ كلِّ شيءٍ ، وبها يُرزق كلُّ شيء » .

١٥٣٣ ـ (١٤) وعن عبدالله بن عَمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يومَ القيامةِ ، فيَنْشُرُ عليه تسعةً وتسعين سِجِلاً ، كلُّ سِجِلٍّ مثلُ مَدِّ البصرِ ، ثم يقول : أتنكر مِنْ هذا شيئاً ؟ أظلمك كَتَبَتِي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ! فيقول : أ فَلَك عذر ؟ فيقول : لا يا رب ! فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنةً ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ، فيقول : احْضُرْ وَزْنَك . فيقول : يا رب ! ما هذه البطاقة

---

(١) قلت : ويأتي لفظه في (٧ ـ باب / رقم ٧) .

(٢) هو ابن عمرو بن العاص ، ولقد كان على المصنف أن يبينه حتى لا يشتبه بالذي قبله ، فهما حديثان ، ولذلك فصلت بينهما برقمين مختلفين ، وكما أوهم هنا أن الحاكم رواه عن ابن عمر ، فقد أوهم فيما يأتي بعد باب أن البزار رواه عن ابن عمرو ! وسيأتي لفظ النسائي هناك .

مع هذه السجلاّتِ ؟ فقال : فإنك لا تُظلمُ ، فتوضع السِّجلاتُ في كِفّة ، والبطاقةُ في كِفَّةٍ ، فطاشَتِ السجلاتُ ، وثَقُلَتِ البطاقةُ ، فلا يثقُلُ مع اسمِ اللهِ شيءٌ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » .

٦ ـ (الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

١٥٣٤ ـ (١) عن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« من قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات ؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس[١] من ولد إسماعيل » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي والنسائي .

١٥٣٥ ـ (٢) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« من مَنح منيحةَ وَرِقٍ ، أَو منيحةَ لَبَنٍ ، أو هدى زُقاقاً ؛ فهو كعِتاق نسمةٍ .

ومن قال (لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) ؛ فهو كعتق نسمةٍ » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وهو في الترمذي باختصار التهليل ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وفرقه ابن حبان في « صحيحه » في موضعين ، فذكر المنيحة في موضع ، والتهليل في آخر .

---

(١) قلت : وأما رواية «عشر رقاب . . » المذكورة عقب هذه في الأصل ، فهي شاذة لا تصح ، كما حققته في «الضعيفة» (٥١٢٦) ، ولذلك أوردتها في «ضعيف الترغيب» ، وجهل ذلك المعلقون على الكتاب فصححوها مع رواية الشيخين !!

١٥٣٦ ـ (٣) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره « **خيرُ الدعاءِ الدعاءُ يومِ عرفةَ ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّونَ من قبلي : لا إله إلا الله ، وحدَه لا شريكَ لهُ ، لَه الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ** » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن[1] غريب » .

(قال المملي) :

« وفي « أذكار المساء والصباح » و « ما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب » [٥ - الصلاة/١٤] و « ما يقوله إذا دخل السوق » [١٦ - البيوع/ ٣] وغير ذلك ؛ أحاديث كثيرة من هذا الباب » .

(١) وكذا في طبعة الدعاس ، ولم يذكر في طبعة (بولاق) : «حسن» ، ولذلك هو اللائق بإسناده ، لكن الحديث حسن لشواهده كما بينته في «الصحيحة» (١٥٠٣) .

٧ ـ (الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه)

١٥٣٧ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : صحيح

« كَلمتانِ خَفيفَتانِ على اللسانِ ، ثَقيلتانِ في الميزانِ ، حَبيبتانِ إلى الرَّحمنِ : سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، سبحانَ اللهِ العظيمِ »

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٥٣٨ ـ (٢) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« ألا أخبركَ بأَحبِّ الكلامِ إلى الله ؟ » .

قلتُ : يا رسول الله ! أخبرني بأحبِّ الكلامِ إلى اللهِ ؟ فقال :

« إن أحبَّ الكلامِ إلى الله ؛ سبحانَ اللهِ وبحمدِه » .

رواه مسلم والنسائي والترمذي ؛ إلا أنه قال :

« سبحان ربي وبحمده » . وقال :

« حديث حسن صحيح »

وفي رواية لمسلم :

أن رسول الله ﷺ سئل : أيُّ الكلامِ أفضلُ ؟ قال :

« ما اصطفى اللهُ لملائكتِه أو لعبادِه ؛ سبحانَ الله وبحمدِه » .

١٥٣٩ ـ (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال : (سبحانَ اللهِ وبحمدِه) ؛ غُرِستْ له نَخْلَةٌ في الجنة » . صـ لغيره

رواه البزار بإسناد جيد .

١٥٤٠ ـ (٤) وعن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره **« مَنْ قال : (سبحانَ اللهِ العظيم وبحمدهِ) ؛ غُرست له نخلةٌ في الجنة » .**

رواه الترمذي وحسنه ـ واللفظ له ـ والنسائي ؛ إلا أنه قال :

« غُرست له شجرة » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما :

« على شرط مسلم » ، وقال في الآخر : « على شرط البخاري » .

١٥٤١ ـ (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره **« من هالهُ الليلُ أن يكابِدَهُ ، أو بخِل بالمالِ أن يُنفقَه ، أو جَبُنَ عن العدوِّ أن يقاتلَه ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ (سبحانَ اللهِ وبحمدهِ) ؛ فإنها أحبُّ إلى الله من جَبَلِ ذَهَبٍ ينفقهُ في سبيل اللهِ عزَّ وجلَّ » .**

رواه الفريابي والطبراني واللفظ له وهو حديث غريب ، ولا بأس بإسناده إن شاء الله .

صحيح **١٥٤٢ ـ (٦)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ومن قال : (سبحان الله وبحمده) ؛ في يوم مئة مرة ؛ غُفِرتَ له ذنوبهُ وإن كانت مثل زَبَدِ البحر » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١٠ ـ باب / الحديث ٥] .

وفي رواية للنسائي :

« من قال : (سبحان الله وبحمده) ؛ حَطَّ اللهُ عنهُ ذنوبه ، وإن كانت أكثر من زَبَدِ البحر » .

لم يقل في هذه : « في يوم » ، ولم يقل : « مئة مرة » ؛ وإسنادهما متصل ، ورواتهما ثقات .

صحيح

١٥٤٣ ـ (٧) وعن سليمانَ بن يَسارٍ عن رَجُلٍ منَ الأنصار؛ أن النبيَّ ﷺ قال:

« قال نوحٌ لابنِه: إنِّي مُوصيكَ بِوَصِيَّةٍ وقاصِرُها لِكَيْ لا تنساها؛ أوصيكَ باثْنَتينِ، وأَنهاكَ عنِ اثْنَتينِ:

أمَّا اللَّتانِ أوصيكَ بِهما؛ فيَستبشرُ اللهُ بهما وصالحُ خَلقِهِ، وهما يُكْثِرانِ الوُلُوجَ عَلى اللهِ:

أوصيك بـ (لا إله إلا الله)؛ فإنَّ السمواتِ والأرضَ لوْ كانتا حَلقةً قَصَمَتْهُما، ولو كانتا في كِفَّةٍ وَزَنَتْهُما.

وأُوصيك بـ (سبحانَ الله وبحمدِه)؛ فإنَّهما صلاةُ الخَلقِ، وبهما يُرْزقُ الخلقُ، ﴿ وإنْ مِنْ شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بحمدِهِ ولكنْ لا تَفقهونَ تسبيحَهمْ إنهُ كانَ حَليماً غَفُوراً ﴾.

وأمَّا اللَّتانِ أَنهاكَ عنهما؛ فيحتجِبُ الله منهما وصالحُ خَلْقِهِ: أَنْهاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ ».

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ والبزار[1] والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو، وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ».

(**الوُلوج**): الدخول.

صحيح

١٥٤٤ ـ (٨) وعن مصعب بن سعدٍ قال: حدثني أبي قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فقال:

---

(١) تعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٨): « رواه أحمد وغيره ».

قلت: لكنه عند أحمد من حديث ابن عمرو، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٤)، وأما البزار فهو عنده من حديث ابن عمر ـ يعني ابن الخطاب ـ، وقد صرح بذلك الناجي فيما بعد (٢/١٤٩) خلاف ما أفاده هنا، وأوهم به المؤلف في عطفه الحاكم على البزار، وقوله أنهما أخرجاه من حديث ابن عمرو. وبخلاف إيهامه فيما تقدم (٥ ـ باب / ١١) أن الحاكم رواه من حديث ابن عمر! وانظر الرد المتقدم على المعلقين الثلاثة الذين ضعفوا الحديث هناك وحسنوه هنا، مخالفين الحفاظ الذين صححوه.

« أيعجزُ أحدُكم أن يكسِبَ كلَّ يوم ألفَ حَسَنة ؟» .

فسألهُ سائلٌ مِنْ جُلسائه : كيفَ يكسِبُ أحدُنا ألفَ حَسنة ؟ قال :

« يسبِّحُ مئة تسبيحة ؛ فتكْتَبُ له ألفُ حسنة ، أو تُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة » .

رواه مسلم والترمذي ـ وصححه ـ والنسائي .

قال الحميدي رحمه الله :

« كذا هو في « كتاب مسلم » في جميع الروايات : (أو تحط)» .

قال البُرقاني :

« ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا : « وتحط » بغير ألف » انتهى .

(قال الحافظ) :

« هكذا رواية مسلم ، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالا : « وتحط » بغير ألف . والله أعلم » .(١)

صحيح **١٥٤٥ ـ (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« لأَنْ أقولَ : (سبحانَ الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا اللهُ ، والله أكبرُ) ؛ أَحَبُّ إليَّ مما طَلَعتْ عليه الشمسُ » .

رواه مسلم والترمذي .

صحيح **١٥٤٦ ـ (١٠) وعن سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« أحبُّ الكلام إلى الله أَربعٌ : (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، واللهُ أكبرُ) ، لا يَضُرُّكَ بأَيِّهنَّ بَدأْتَ » .

(١) قال الشيخ ملا علي القاري في « المرقاة » (٤٩/٣) : « قد تأتي الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروايتين ، وكأن المعنى أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة ، وإن كانت عليه فيحط بعض ، ويكتب بعض ، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو ، أو بمعنى (بل) ، فحينئذ يجمع له بينهما ، وفضل الله أوسع من ذلك » .

رواه مسلم وابن ماجه والنسائي ، وزاد :

« وهُنَّ مِنَ القرآن » .

١٥٤٧ـ (١١) ورواه النسائي أيضاً وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة . صحيح

١٥٤٨ـ (١٢) وَعَنْ رجُلٍ منْ[1] أصحابِ النبيِّ ﷺ [عن النبيِّ ﷺ] قال : صحيح

« **أَفْضَلُ الكَلامِ : سُبْحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكْبَرُ** » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

١٥٤٩ ـ (١٣) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنهُ :

أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بهِ وهو يَغْرِسُ غَرْساً ، فقال : حـ لغيره

« **يا أبا هريرة ! ما الذي تَغْرِسُ ؟** » .

قُلتُ : غِراساً . قال :

« **ألا أدُلُّكَ على غِراسٍ خيرٍ من هذا ؟ (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ) ؛ تُغْرَس لَكَ بِكُلِّ واحدَةٍ شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ** » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٥٥٠ ـ (١٤) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لَقيتُ إبراهيمَ ليلة أُسريَ بي ، فقالَ : يا محمدُ ! أقْرِىءْ أُمَّتَكَ مني** حـ لغيره

---

(١) كذا الأصل ، وتبعه « المجمع » (٨٨/١٠) وغيره ، والذي في « المسند » (٣٦/٤) : « عن بعض » ، وما بين المعكوفتين استدركتها منه . وأما المعلقون الثلاثة فتركوا الأصل كما هو لم يصححوا منه شيئاً رغم أنهم عزوه لأحمد بالجزء والصفحة كما هي عادتهم من الاستغناء عن التحقيق بالاكتفاء على العزو بالأرقام !!

السلامَ ، وأخبرهم أنَّ الجنَّة طيِّبةُ التُّربةِ ، عَذْبَةُ الماء ، وأنَّها قِيعَانٌ ، وأَنَّ غِراسَها : (سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكْبَرُ) » .

رواه الترمذي والطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وزاد :

« ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ » .

ورواه عن عبد الواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه » .

(قال الحافظ) :

« أبو القاسم هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ؛ وعبدالرحمن هذا لم يسمع من أبيه . [1] وعبدالرحمن بن إسحاق ، هو أبو شيبة الكوفي ؛ واهٍ » .

١٥٥١ ـ (١٥) ورواه الطبراني أيضاً بإسنادٍ واهٍ من حديث سلمان الفارسي ، ولفظه : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

حـ لغيره **« إنَّ في الجَنَّةِ قيعاناً ؛ فأكثروا مِن غَرسِها » .**

قالوا : يا رسول الله ! وما غَرْسُها ؟ قالَ :

« سبحان اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أَكْبرُ » .

١٥٥٢ ـ (١٦) وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

حـ لغيره **« مَنْ قال : (سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبر) ؛ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ واحدةٍ مِنهُنَّ شجرةٌ في الجَنَّةِ » .**

رواه الطبراني ، وإسناده حسن ، لا بأس به في المتابعات .

---

(١) قلت : هذا قول لابن معين ، ووافقه غيره ، جزم مرة أنه سمع منه . ووافقه آخرون ، وجمع الحافظ بين القولين في «التقريب» ، فقال : «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً» .

١٥٥٣ ـ (١٧) وعن أم هانىءٍ رضي الله عنها قالت : حسن

مَرَّ بي رسـولُ الله ﷺ ذاتَ يوم ، فَقُلْتُ : يا رسـولَ الله ! قـد كَبِرْتُ[(١)] وضَعُفْتُ ـ أو كما قالت ـ فَمُرْني بِعَملٍ أَعْمَلُهُ وأنا جالِسَةٌ . قال :

« سَبِّحي الله مئةَ تَسبيحة ؛ فَإِنَّها تعدلُ لَك مئة رقبة تَعتقينها منْ وَلَد إسماعيل ، واحمدي الله مئةَ تَحميدة ؛ فإنَّها تَعْدلُ لَك مئةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمة تحملينَ عَلَيْها في سبيل الله ، وكَبِّري الله مئةَ تكبيرةٍ ؛ فإنَّها تَعدلُ لَك مئةَ بَدَنَةٍ مُقلَّدة مُتَقَبَّلة ، وهَلِّلي الله مئةَ تَهليلة ـ قال ابنُ خَلَف : أحسبه قال : ـ تَمْلأُ ما بينَ السَّماءِ والأرضِ ، وَلا يُرفع يَومَئذٍ لأحدٍ عَمَلٌ[(٢)] ؛ إلّا أن يأْتي بِمثلِ ما أتيت » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، واللفظ له ، والنسائي ، ولم يقل : « ولا يرفع . . . » إلى آخره ، والبيهقي بتمامه .

ورواه ابنُ أبي الدنيا ، فَجعَل ثوابَ الرِّقاب في التَّحميدِ ، ومئةَ فَرَسٍ في التسبيحِ ، وقال فيه :

« وَهَلِّلي الله مئةَ تَهليلَةٍ ؛ لا تَذَرُ ذَنباً ، ولا يَسبِقُها عَمَلٌ » .

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار .

ورواه الطبراني في « الكبير » بنحو أحمد ، ولم يقل : « أحسبه » .

---

(١) هذا هو الثابت في المخطوطة وفي « المسند » . ووقع في مطبوعة عمارة : « كبرت سِنِّي » ! وإنما هي عند « أوسط الطبراني » كما يأتي .

(٢) الأصل : (بمكة) ! والتصحيح من المخطوطة وغيرها . وكان فيه زيادة : « أفضل مما يرفع لك» ، فحذفتها لأنها ليست في « المسند » ولا في « المجمع » ، وإنما هي عند الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧) ، فالظاهر أن المؤلف هو الذي لَفَّقَ بين الروايتين بدليل أنه وقع ذلك في «المختصر» أيضاً ، في سند الطبراني متروك ، أو من لا يعرف ، ثم هي مباينة للسياق ، وغفل عن هذا المعلقون على عادتهم ! وعند البيهقي مكانها : « مثل عملك » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣١٦) .

صحيح **١٥٥٤ ـ (١٨)** وعن أبي هُريرةَ وأَبي سعيدٍ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ الله اصطفى مِنَ الكَلامِ أربعاً : (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أَكبرُ) . فمن قال : (سبحانَ الله) ؛ كُتبتْ له عِشرونَ حسنةً ، وحُطَّتْ عنه عشرون سيِّئةً ، ومن قال : (الله أكبرَ) ؛ فمثل ذلكَ ، ومَنْ قال : (لا إله إلا الله) ؛ فمثل ذلكَ ، ومن قال : (الحمدُ لله ربِّ العالمينَ) مِنْ قبل نفسهِ ؛ كتبتْ له ثَلاثون حسنةً ، وَحُطَّتْ عنه ثَلاثون سيِّئةً » .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي ـ واللفظ له ـ ، والحاكم بنحوه وقال : « صحيح على شرط مسلم » . (١)

صحيح **١٥٥٥ ـ (١٩)** وعن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الطُّهورُ شطرُ الإيمان ، و (الحمدُ لله) تملأُ الميزانَ ، و (سبحانَ الله والحمدُ لله) تَملآن ـ أو تملأُ ـ ما بين السماءِ والأرضِ ، والصلاةُ نورٌ ، والصدقةُ برهانٌ ، والصبرُ ضِياءٌ ، والقرآنُ حجةٌ لك أو عليك ، كلُّ الناسِ يَغدو ؛ فبائعٌ نفسهُ ، فمعتِقُها أو موبِقُها » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٤ ـ الطهارة / ٧] .

---

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، ومن جهل المعلقين هنا أنهم تشبعوا بعزوه للبخاري تعليقاً بلفظ : « أفضل الكلام أربع » ، كذا قالوا ولم يزيدوا ، وهو عنده أخصر من حديث سمرة المتقدم في الباب ، فكان عليهم تقييد العزو بقولهم : باختصار شديد . ثم زعموا أن البيهقي زاد فيه : «ولا إله إلا الله» ، وهي عندهم جميعاً ، بينما هناك خلاف كبير بينهم وبين البيهقي ، من ذلك أنه زاد في آخره كما ذكر المؤلف : «من أكثر ذكر الله فقد برىء من النفاق» ، وهي ضعيفة ، وقد أخرتها إلى الكتاب الآخر ، فهذا مما كان يجب عليهم بيانه ، لو كانوا يعلمون ، بل إنهم أوهموا صحتها بتخريجهم وسكوتهم عنها .

١٥٥٦ - (٢٠) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه : صحيح

إنَّ ناسا مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قالوا للنبي ﷺ :

يا رسول الله ! ذَهبَ أهلُ الدثُور بالأجورِ ، يُصلُّونَ كما نُصلي ، ويَصُومون كما نصومُ ، ويتصدَّقونَ بِفُضولِ أموالِهم . قال :

« أو ليسَ قد جعَلَ اللهُ لكم ما تصدَّقون بِهِ ؛ إنَّ بِكُلِّ تسبيحةٍ صدقةً ، وكلِّ تكبيرةٍ صدقةً ، وكلِّ تحميدةٍ صدقةً ، وأمرٍ بالمعروف صدقةً ، ونهيٍ عن منكرٍ صدقةً ، وفي بُضعِ أحدِكم صَدَقةً » .

قالوا : يا رسولَ اللهِ ! أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكونُ لهُ فيها أجرٌ ؟ قال :

« أرأيتُم لو وَضَعها في حَرامٍ ، أكان عَليه وِزرٌ ؟ فكذلك إذا وضَعَها في الحلالِ كانَ لَه أجرٌ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

(الدثور) بضم الدال : جمع دَثْر بفتحها : وهو المال الكثير .

و (البُضْعُ) بضم الموحدة : هو الجماع ؛ وقيل : هو الفرج نفسه .

١٥٥٧ - (٢١) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ ما أثْقلَهنَّ في الميزانِ : «(لا إله إلا الله ، وسبحانَ الله ، والحمدُ لله ، والله أكبرُ) ، والوَلَدُ الصَّالح يُتوفَّى للمَرءِ المسلمِ ؛ فَيَحْتَسِبُهُ » .

رواه النسائي واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

١٥٥٨ - (٢٢) ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان . وحسَّن إسناده . صـ لغيره

صـ لغيره **١٥٥٩ ـ (٢٣)** ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث سفينة ؛ ورجاله رجال « الصحيح » .(١)

صحيح **١٥٦٠ ـ (٢٤)** وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« خُلِق كُلُّ إنسانٍ من بني آدَمَ على ستِّينَ وثلاثمئة مفصلٍ ، فمن كبَّر الله ، وحَمِدَ الله ، وهلَّلَ الله ، وسبَّح الله ، واستغفر الله ، وَعَزَلَ حَجراً عَنْ طَريقِ المسلمينَ ،(٢) أو شوْكةً أو عظماً عن طريق المسلمينَ ، وأَمَرَ بمعروف أوْ نَهى عن منكرٍ ؛ عَدَدَ تلك السِّتِّينَ والثلاثمئةِ [السُّلامى] ، فإنَّه يُمسِي يَوْمئذٍ وقد زَحزحَ نفسهً عنِ النَّارِ » . قال أبو توبةَ : ورُبَّما قال : « يمشي » ، يعني بالشين المعجمة .

رواه مسلم والنسائي .

حسن **١٥٦١ ـ (٢٥)** وعَنِ ابن أبي أوْفى قال :

قال أعرابِيٌّ : يا رسولَ الله ! إنِّي قد عالَجْتُ القرآن فَلَمْ أَسْتطِعْهُ ، فعلِّمْني شَيئاً يُجزِىءُ مِنَ القرآنِ ؟ قال :

« قُلْ : (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، واللهُ أكبرُ) » .

فقالها ، وأمْسَكَهَا بأصْبَعِهِ ، فقالَ : يا رسولَ الله ! هذا لِربِّي ، فما لي ؟ قال :

« تقولُ : اللهُم اغْفِر لي ، وارْحَمْني ، وعافِني ، وارْزقْني ، ـ وأحْسبُهُ قال : ـ واهْدِني » .

---

(١) قلت : هو عنده في «الأوسط» (٥١٤٨/٧١/٦) من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن سفينة . وعكرمة مضعف في يحيى ، والبزار رواه (٣٠٧٢/٩/٤) من طريق أخرى عن أبي سلام عن ثوبان . والمحفوظ عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ كما في رواية النسائي وغيره المتقدمة . انظر «الصحيحة» (١٢٠٤) .

(٢) في مسلم (٨٢/٣) : « الناس » في الموضعين ، وهو أبلغ ، والزيادة منه . وكذا في «شعب الإيمان» (١١١٦١/٥١١/٧) .

ومضى الأعرابِيُّ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« ذهبَ الأَعرابِيُّ وقد مَلأَ يَدَيْه خَيْراً » .

رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه .

ورواه البيهقي مختصراً ، وزاد فيه :

« ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ » .

وإسناده جيد[1] .

صحيح

١٥٦٢ ـ (٢٦) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال : عَلِّمْني كَلاَماً أقولُهُ ؟ قال :

« قُلْ : (لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ ، اللهُ أكبرُ كبيراً ، والحمدُ لله كثيراً ، وسبحانَ الله ربِّ العالمينَ ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله العزيزِ الحكيمِ) .

قال : هؤُلاءِ لِرَبِّي ، فما لي ؟ قال :

« قُلْ : (اللهمَّ اغْفِرْ لي ، وارحَمْني ، واهْدِني ، وارْزُقْني)» .

صحيح

١٥٦٣ ـ (٢٧) وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي [عن أبيه] [2] :

«وعافني»[3] .

(١) قال الناجي (ق ٢/١٥٠) : « هذا مما يتعجب منه ، فقد رواه بمعناه بالزيادة فيه ، وبدونها أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . . .» .

قلت : وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١٢/٢ ـ ٣٠٣/١٣) .

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو من «العجالة » ، فذكر أنه أوهم بذلك أموراً ثلاثة ذكرها .

(٣) قلت : هذه الزيادة في حديث سعد أيضاً في رواية لمسلم (٧١/٨) ، وكذا أحمد (١٥٦١) ، وفي أخرى له (١٦١١) ، ومسلم أيضاً : « قال موسى (أحد رواته) : أما (عافني) ؛ فأنا أتوهم وما أدري » .

وفي رواية قال :

« فإنَّ هؤلاءِ تجمعُ لكَ دُنْياكَ وآخِرتَكَ » .

رواه مسلم .

١٥٦٤ ـ (٢٨) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

حـ لغيره جاء رجلٌ بَدَوِيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! علِّمْني خَيْراً ؟ قال :

« قُلْ : (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، واللهُ أكبر)» . قال : وَعَقَدَ بيدِه أرْبَعاً ؛ ثم رتَّبَ [١] فَقال : (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ) ، ثم رجَعَ ، فلَّما رآه رسولُ الله ﷺ تَبَسَّمَ ، وقال :

« تفكَّرَ البائسُ » .

فقال : يا رسولَ الله ! (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ) ، هذا كلُّهُ لله ، فما لي ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« إذا قُلتَ : (سبحانَ الله) ؛ قال اللهُ : صَدَقْتَ . وإذا قُلتَ : (الحمدُ لله) ؛ قال الله : صَدَقْتَ . وإذا قُلْتَ : (لا إله إلا اللهُ) ؛ قال اللهُ : صدَقتَ . وإذا قُلتَ : (اللهُ أكبرُ) ؛ قال اللهُ : صَدَقتَ . فتقولُ : (اللهمَّ اغفرْ لي) ، فيقولُ اللهُ : قد فَعَلتُ . فتقولُ : (اللهمَّ ارحمْني) ؛ فيقولُ الله : قد فَعَلتُ . وتقولُ : (اللهمَّ ارْزُقْني) ؛ فيقولُ الله : قد فَعَلتُ » .

قال : فَعَقَدَ الأعرابيُّ سَبْعاً في يديْهِ [٢] .

---

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : «ذهب» ، أو «وثب» .

(٢) في « الشعب » (١/٣٥٥) : « يده » على الإفراد . وكذلك هو في « الأحاديث المختارة » للضياء المقدسي (٢/٢٤/١) ، وكذلك هو في بعض طرق حديث ابن أبي أوفى المتقدم قبل حديث ، انظر «الإرواء» . فلا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين كما يفعل البعض ، والسنة الصحيحة خلافها .

رواه ابنُ أبي الدنيا والبيهقيُّ .[١]

١٥٦٥ ـ (٢٩) وهو في « المسند » وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه .[٢]

١٥٦٦ ـ (٣٠) وعن سَلمى أمِّ بني أبي رَافع مولَى رسولِ الله ﷺ ؛ أنَّها قالتْ :

صـ لغيره

يا رسولَ الله ! أَخْبِرْني بكلماتٍ ، ولا تكثِرْ عَليَّ ؟ فقال :

« قولي : (اللهُ أكبرُ) عَشرَ مرَّاتٍ ، يقولُ اللهُ : هذا لي . وقولي : (سبحانَ الله) عَشْرَ مرَّاتٍ ، يقولُ اللهُ : هذا لي . وقولي : (اللهُمَّ اغْفِرْ لي) ، يقولُ : قدْ فعَلْتُ . فتقولين عشْرَ مراتٍ ، ويقول : قدَ فعلْتُ » .

رواه الطبراني ورواته محتج بهم في « الصحيح » .[٣]

١٥٦٧ ـ (٣١) وعَنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

حسن

« خُذوا جُنَّتكُم » .

قالوا : يا رسولَ الله ! [أمِنْ] عدوّ [قد][٤] حَضَرَ ؟ قال :

« لا ، ولكن جُنَّتكم منَ النارِ ؛ قولوا : (سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إله

---

(١) قلت : رواه بنحوه ، وإسناده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٣٣٣٦) ؛ خلافاً لما يشعر به المؤلف بتصديره إياه بـ (روي) ، ولعل المعلقون الجهلة اغتروا بذلك ، فضعفوه بـ (جعفر بن سليمان الضبعي) ، ناقلين لكلام للذهبي في ترجمته لم يفهموه ، وذلك من آفاتهم ، فالرجل ثقة ، ومن رجال مسلم محتجاً به . وقد بُسطت القول في الرد عليهم ، وبيان جهلهم بهذا العلم في المصدر المذكور . والله المستعان .

(٢) يشير إلى الحديث الآتي في (٢٥ ـ الجنائز/٨ ـ باب) من المجلد الأخير بلفظ آخر ، ويأتي الكلام عليه هناك . ولم يعرفه المعلقون الثلاثة ، ولا أعطوه رقماً خاصاً !

(٣) قلت : وكذا قال الهيثمي ، لكن شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد النرسي لا يعرف ، كما بينت في «الضعيفة» (٦٦٢٠) بيد أنه ثبت بلفظ : «يا أم رافع ! إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً . .» الحديث أتم منه ، وهو في «الصحيحة» (٣٣٣٨) .

(٤) زيادتان من «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٢١٢/١٠٦٨٤) .

إلا الله ، واللهُ أكبرُ) ؛ فإنَّهُنَّ يأْتينَ يومَ القيامة مُجنبات ٍومُعقِّبات ٍ، وهُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ » .

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » .

وكذا رواه الطبراني في الأوسط ، وزاد : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .(١)

(**جُنَّتكم**) بضم الجيم وتشديد النون ؛ أي : ما يستركم ويقيكم .

و (**مجنَّبات**) بفتح النون ؛ أي : مقدمات أمامكم . وفي رواية الحاكم « **منجيات** » بتقديم النون على الجيم .

ورواه في « الصغير » من حديث أبي هريرة ، فجمع بين اللفظين فقال :

« **ومنجيات ومجنبات** » .

وإسناده جيد قوي .

و (**معقِّبات**) بكسر القاف المشددة ؛ أي : تعقبكم وتأتي من ورائكم .

صحيح **١٥٦٨ ـ (٣٢) وعَنِ النعمان بنِ بشيرٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :**

« إنَّ مِمّا تذكرونَ مِنْ جلالِ الله ؛ التسبيحُ والتهليلُ والتحميدُ ، ينعطِفنَ حوْلَ العرْشِ ، لهُنَّ دوِيٌّ كدويِّ النَّحْلِ ، تُذَكِّر بصاحِبِها . أما يُحِبُّ أحدُكُمْ أنْ يكونَ لَهُ ـ أو لا يزال لَهُ ـ مَنْ يُذكِّر به » .

رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه ـ واللفظ له ـ ، والحاكم وقال :

---

(١) هذا السطر كان في الأصل بعد قوله : «بتقديم النون على الجيم» ، فنقلته إلى هنا ، لأنه اللائق به كما هو ظاهر .

« صحيح على شرط مسلم » .[(١)]

١٥٦٩ ـ (٣٣) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« ما على الأرض أحدٌ يقول : (لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ إلا كُفِّرتْ عنه خطاياه ، ولو كانَتْ مِثلَ زَبدِ البحرِ » .

رواه النسائي والترمذي ـ واللفظ له ـ ، وقال :

« حديث حسن ، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ، ولم يرفعه» انتهى .

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم ، وزادا :

« سبحان الله والحمد لله » .

وقال الحاكم :

« حاتم ثقة ، وزيادته مقبولة » . يعني حاتم بن أبي صغيرة .

١٥٧٠ ـ (٣٤) وعن أنسٍ رضي الله عنه : حسن

أن رسول الله ﷺ أخذ غُصناً فنفضهُ فلم ينتفض ، ثم نفضهُ فلم ينتفض ، ثم نفضَهُ فانتفضَ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، والله أكبرُ) ؛ ينفضنَ الخطايا كما تنفضُ الشجرةُ ورقها » .

---

(١) قلت : وقع في سنده خطأ لم يتنبه له الذهبي فرد تصحيحه ، ونقله المعلقون الثلاثة وأقروه ! ولكنهم قالوا في الحديث : «حسن بشواهده» ! ولا شاهد له ! لكن إسناد ابن ماجه صحيح ، وبيان هذا كله في «الصحيحة» (٣٣٥٨) .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ، والترمذي ، ولفظه :

أن النبي ﷺ مر بشجرة يابسةِ الورقِ فضربَها بعصاً ، فتناثرَ ورقُها ، فقال : « إنَّ (الحمدَ لله ، وسبحانَ الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ؛ لَتُساقِطُ مِن ذنوبِ العبدِ كما تَساقطَ ورقُ هذهِ الشجرةِ » .

وقال : « حديث غريب ، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس ، إلا أنه قد رآه ونظر إليه » انتهى .

(قال الحافظ) : « لم يروه أحمد من طريق الأعمش » .

صحيح **١٥٧١ ـ (٣٥)** وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال :

« إنَّ الله قسَمَ بينكُم أخلاقَكُمْ ، كما قسَم بينكُم أرْزاقَكُم ، وإنَّ الله يُؤْتي المالَ من يُحبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ ، ولا يُؤْتي الإيمانَ إلا مَنْ أحبَّ ، فإذا أحبَّ الله عبداً أعطاهُ الإيمانَ ، فمن ضنَّ بالمالِ أنْ ينفِقه ، وهاب العدُوَّ أن يجاهِدَه ، والليلَ أن يُكابِدَهُ ؛ فليُكثِر مِنْ قولِ : (لا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، والحمدُ لله ، وسبحانَ اللهِ) » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، وليس في أصلي رفعه [(١)] .

(ضنَّ) بالضاد المعجمة ؛ أي : بخل .

حسن **١٥٧٢ ـ (٣٦)** وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« التأَنِّي مِنَ اللهِ ، والعجَلَةُ مِنَ الشيطانِ ، وما أَحدٌ أكثرُ معاذِير مِنَ الله ، ومَا [من] [(٢)] شيءٍ أحبُّ إلى الله مِنَ الحمدِ » .

---

(١) قلت : وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » (١١٣٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٢٧٥) موقوفاً لكنه في حكم المرفوع . ولجملة الضن بالمال شاهد عن أبي أمامة تقدم في أول الباب .

(٢) زيادة من «مسند أبي يعلى» .

رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال « الصحيح » .

١٥٧٣ ـ (٣٧) وروي عن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أنعم اللهُ عزَّ وجلَّ على عبدٍ نعمةً ، فحمِدَ الله عزَّ وجلَّ عليها ؛ إلا كانَ ذلِكَ أفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعمةِ . . . » . حـ لغيره

رواه الطبراني ، وفيه نكارة[1] .

---

(١) قلت : لكن قد جاء عند ابن ماجه بإسناد حسن من حديث أنس مرفوعاً دون قوله : « وإن عظمت » المشار إليها بنقاط . . ولذلك أوردته هنا دونها ، وأوردته بها في الكتاب الآخر ، وقدخرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠١١) من أجل هذه الزيادة المنكرة مع بيان موضع تخريج الحديث بطرقه وألفاظه . ولم يتنبه لهذا الفرق بين رواية الطبراني ورواية ابن ماجه الحافظ الناجي فقال (١/١٥٢) : «رواه ابن ماجه بمعناه» !

٨ ـ (الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير)

صحيح

١٥٧٤ ـ (١) عن جُويريةَ رضي الله عنها :

أنَّ النبيَّ ﷺ خَرجَ مِنْ عندِها ، ثم رَجعَ بعدَ أن أضْحَى وهيَ جالِسَةٌ ، فقالَ :

« ما زلت على الحالِ الَّتي فارَقْتُك عليها ؟ » .

قالَتْ : نعمْ . قال النبيُّ ﷺ :

« لقد قُلْتُ بَعْدَكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مرَّات ، لو وُزِنَتْ بما قُلْت منذُ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ : (سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ ، عَدَد خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِداد كَلِماتِه) » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي .

وفي رواية لمسلم :

« سُبحانَ اللهِ مدَدَ خَلْقِهِ ، سبحانَ اللهِ رِضا نفسِهِ ، سُبحانَ اللهِ زِنةَ عَرْشِهِ ، سبحانَ اللهِ مِداد [١] كَلماتِه » .

زاد النسائي [٢] في آخره :

« والحمدُ للهِ كَذلِكَ » .

وفي رواية له :

« سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبر ، عَددَ خَلْقِهِ ، ورِضا نَفْسِهِ ، وزِنَةَ عَرْشِهِ ، ومِداد [٣] كلماتِه » .

ولفظ الترمذي :

(١ و ٣) الأصل : «عداد» ، والتصحيح من «مسلم» (٨/٨٤) ، و «النسائي» (٢١٢/١٦١) .
(٢) يعني في « اليوم والليلة » (٢١٢ ـ ٢١٣) .

أن النبيَّ ﷺ مرَّ عليها وهي في مَسْجِدِها[1] ، ثم مرَّ بها وهي في المسجدِ[2] ، قَرِيبٌ نِصفَ النَّهارِ ، فقال لها :

« ما زِلتِ على حالِكِ ؟ » .

فقالتْ : نعم . فقال :

« [ألا] أُعَلِّمُكِ كَلِماتٍ تقولينَها : سُبْحانَ الله عَددَ خَلقِهِ ، سبحانَ الله عَددَ خَلْقِهِ ، سبحانَ الله عددَ خَلْقِهِ (ثلاثَ مرات)[3] . سبحانَ الله رِضا نَفْسِه ، سبحانَ الله رِضا نَفْسِهِ ، سبحانَ الله رِضا نَفْسِهِ (ثلاث مرات) [4] . وذَكَر زِنةَ عَرْشِهِ ، ومِدَادَ كَلماتِهِ ؛ ثلاثاً ثلاثاً » .

وقال : « حديث حسن صحيح » .

وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدةٍ ثلاثاً أيضاً .

١٥٧٥ - (٢) (نوع آخر) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : صحيح

رآني النبيُّ ﷺ وأنا أُحرِّكُ شَفَتيَّ ، فقال لي :

« بأيِّ شيءٍ تحرِّكُ شَفَتَيكَ يا أبا أُمامَةَ ؟ » .

فقلتُ : أذْكُرُ الله يا رسولَ الله ! فقال :

« ألا أُخبِرُكَ بأَكْثَرَ وأفضَلَ مِنْ ذِكرِكَ بالليلِ والنهارِ ؟ » .

---

(١) الأصل « المسجد » ، والتصحيح من « الترمذي » والزيادة الآتية منه .

(٢) ليس في « الترمذي » (وهي في المسجد) ، ولا هي في « المسند » (٦/٤٣٠) أيضاً ، وإنما هي عنده بهذا اللفظ في الموضع الأول . وكل هذه التصحيحات مما فات المعلقين الثلاثة ! وهم يدعون التحقيق !!

(٣ و ٤) ما بين الهلالين تأكيد من المؤلف ليس في (الترمذي) ، وكذلك قوله : وذكر . . . إلخ ؛ هو من عنده تلخيصاً لرواية الترمذي ، والمراد أنه قال كلاً من الجملتين : « سبحان الله زنة عرشه » و « سبحان الله مداد كلماته » ثلاثاً ثلاثاً .

قُلتُ : بَلى يا رسولَ الله ! قال :

« تقولُ : (سبحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ ، سبحانَ الله مِلءَ ما خَلَقَ ، سبحانَ الله عَددَ ما في الأرضِ ، سبحانَ الله مِلءَ ما في الأرضِ والسماءِ ، سبحانَ الله عدد ما أَحْصى كِتابُهُ ، سبحانَ الله مِلءَ ما أَحْصَى كِتابُه ، سبحانَ الله عَددَ كُلِّ شَيءٍ ، سبحان الله مِلءَ كلِّ شَيءٍ ، الحمدُ لله عَدَدَ ما خَلَقَ ، والحمدُ لله مِلءَ ما خَلَقَ ، والحمدُ لله عَدَدَ ما في الأرض والسماءِ ، والحمدُ لله مِلءَ ما في الأرضِ والسماءِ ، والحمدُ لله عَددَ ما أَحْصى كِتابُه ، والحمدُ لله مِلءَ ما أحصى كتابهُ ، والحمد لله عَدَدَ كلِّ شيءٍ ، والحمدُ لله مِلءِ كلِّ شَيءٍ) » .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا ـ واللفظ له ـ ، والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » باختصار ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن ،[1] ولفظه قال :

صـ لغيره **« أفلا أُخبركَ بشَيءٍ إذا قُلته ثُمَّ دأَبْتَ اللَّيْلَ والنهارَ لَم تَبْلُغْهُ ؟ » .**

قلتُ : بَلى . قال :

« تقولُ : (الحمدُ لله عَدَدَ ما أحصى كِتابُهُ ، والحمد لله عددَ ما في كتابِهِ ، والحمدُ لله عَدَدَ ما أَحْصَى خلقهُ ، والحمدُ لله مِلءَ ما في خلقهِ ، والحمدُ لله مِلءَ سمواته وأرضه ، والحمدُ لله عَدَد كلِّ شَيء ، والحمدُ لله على كلِّ شيء) ، وتُسَبِّح مِثلَ ذلك ، وتكبِّرُ مِثْلَ ذلِكَ » .

(١) قلت : إسناد رواية الطبراني هذه فيها خلل بينته في «الصحيحة» (٢٥٧٨) ، لكن رواها النسائي وغيره بسند حسن ، وإسناد الرواية الأولى صحيح ، وبذلك صارت هذه صحيحة ، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة ، فقالوا : «حسن ، رواه أحمد . . » ، مع أن إسناد أحمد صحيح !!

١٥٧٦ ـ (٣) وعن مصعب بن سعد عن أبيه : حسن

أَنَّ أعرابيّاً قال للنبيِّ ﷺ : عَلِّمْني دُعاءً لَعَلَّ الله أنْ ينفعني بِهِ ؟ قال : « قُلْ : اللّهُمَّ لَكَ الحمدُ كلُّه ، وإليكَ يرجعُ الأَمرُ كُلُّهُ » .

رواه البيهقي من رواية أبي بلج ، واسمه يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم .(١)

١٥٧٧ ـ (٤) (نوع آخر) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« قالَ رجلٌ : (الحمد لله كثيراً) ، فأعظمها الملَكُ أن يكتبها ، فراجع فيها ربه عز وجل فقال : اكتبها كما قال عبدي [كثيراً] (٢) » . حـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر .

١٥٧٨ ـ (٥) وروى أبو الشيخ ابن حيان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً أيضاً :

« إذا قال العبدُ : (الحمدُ لله كثيراً) ؛ قال اللهُ تعالى : اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً » . حـ لغيره

---

(١) قلت : هو مختلف فيه كما بينه المؤلف في آخر كتابه ، وذلك يعني أنه حسن الحديث ، إلا ما ظهر خطؤه . . والحديث في «شعب الإيمان» (٤٣٩٨/٩٧/٤) ، ووقع في بعض رجاله خطأ مطبعي ، وضعفه الثلاثة !!

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « المعجم الأوسط » و « المجمع » ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٢) لبعض شواهده ، أحدها الآتي بعده .

٩ ـ (الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله)

(قال المملي) رضي الله عنه :

«قد تقدم قريباً في أحاديثَ كثيرةٍ ذكرُ « لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ » ، منها حديث أمِّ هانِىءٍ وحديثُ عبد الله بنِ عَمرو ، وغيرها ، فأغنى قربُها مِنْ إعادتها » .

صحيح **١٥٧٩ ـ (١)** وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له :

« قُلْ لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ ؛ فإنَّها كَنزٌ من كُنوزِ الجنَّةِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٥٨٠ ـ (٢) وعَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ الله ﷺ :

صـ لغيره **« أَكْثِرْ مِنْ قولِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ؛ فإنَّها [كنز] مِنْ كنوزِ الجنَّةِ » .**

رواه الترمذي وقال : [١]

« هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة » .

صحيح ورواه الحاكم وقال : « صحيح ولا علة له » ، ولفظه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

---

(١) تمام الرواية عند الترمذي :

« قال مكحول :

فمن قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجا من الله إلا إليه) ؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر ، أدناهن الفقر » .

قلت : هو عن مكحول صحيح الإسناد ، ولكنه معضل ، وقد ذكر المؤلف لهذا الحديث عدة روايات ، احتفظت منها هنا بما صح ، وما ليس كذلك فهو من حصة الكتاب الآخر ، وأما المعلقون الجهلة ، فخلطوا الصالح بالطالح ، وصدروا الحديث بكل رواياته ودرجاته بقولهم :

« حسن ، رواه . . . » ، (خبط لزق) ! والله المستعان .

« ألا أعلِّمُكَ ـ أو ألا أدُلُّكَ على ـ كَلِمةٍ مِنْ تحتِ العَرْشِ مِنْ كَنزْ الجنَّةِ ؟ تَقولُ : (لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا بالله) ، فيقولُ الله : أسلَم عَبْدي وَاستَسْلَمَ » .

١٥٨١ ـ (٣) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أدُلُّكَ على بابٍ من أبوابِ الجنَّةِ ؟» .

قال : وما هو ؟ قال :

« لاحولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ » .

رواه أحمد والطبراني ؛ إلا أنه قال :

صـ لغيره

« ألا أدُلُّكَ على كنزٍ من كُنوزِ الجنَّةِ ؟ . . » .

وإسناده صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب ثقة ، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه[١] .

صحيح

١٥٨٢ ـ (٤) وعن قَيْسِ بنِ سعدِ بن عُبادة :

أنَّ أباه دفعه[٢] إلى النبيِّ ﷺ يخدمُه ، قال : فأتى عليَّ نبيُّ الله ﷺ وقد صلَّيتُ ركعتين ،[٣] فضربني برجلِه وقال :

« ألا أدلُّكَ على بابٍ من أبوابِ الجنَّةِ ؟» .

قلتُ : بلى . قال :

« لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ » .

---

(١) قلت : هذا لايكفي في تصحيح إسناده ، لأنه قد ثبت أنه سمع منه بعد اختلاطه أيضاً ، وإنما هو صحيح بشواهده المذكورة في الباب ، وقد خرجته مع بعض منها في « الصحيحة » (١٥٢٨) .

(٢) الأصل : « رفعه » ، والتصحيح من المخطوطة و «المستدرك» (٢٩٠/٤) وغيرهما .

(٣) زاد البيهقي (٤٤٥/١) : «واضطجعت» . وسنده صحيح .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » [(١)] .

١٥٨٣ ـ (٥) وعن أبي أيوبَ الأنصاري رضي الله عنه :

صـ لغيره

أنَّ رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به مَرَّ على إبراهيم عليه السلامُ ، فقال : مَنْ مَعَكَ يا جبرائيل ؟

قال : هذا محمدٌ .

فقال له إبراهيمُ عليه السلام : يا محمدُ ! مُرْ أمَّتكَ فَلْيُكْثِرُوا مِن غِراسِ الجنَّة ، فإنَّ تُربتَها طيبّةٌ وأرضَها واسعةٌ .

قال : ما غِراسُ الجنَّة ؟

قال : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٥٨٤ ـ (٦) ورواه ابن أبي الدنيا في « الذكر » ، والطبراني من حديث ابن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ :

حـ لغيره

« أَكْثِروا مِنْ غِراس الجنَّة ؛ فإنَّه عذبٌ ماؤها ، طيِّبٌ تُرابُها ، فأكْثِروا مِنْ غِراسها » .

قالوا : يا رسولَ الله ! وما غِراسُها . قال :

« ما شاءَ الله ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » .

---

(١) قلت : اقتصاره في العزو عليه يوهم أنه لم يخرجه أحد ممن هو أعلى منه وأشهر ، وليس كذلك ، فقد أخرجه الترمذي وصححه وأحمد والبزار وغيرهم كما هو مخرج في « الصحيحه » (١٥٢٨) . مع بيان صحة إسناده . وأما المعلقون الثلاثة فاقتصروا على تحسينه ، وأما السبب فلا يدريه أحد حتى ولا هم أنفسهم ! لأنهم يقولون ما لا يعلمون .

١٥٨٥ ـ (٧) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال : صحيح

كنتُ أمشي خَلْفَ النبيِّ ﷺ ، فقال لي :

« يا أبا ذَرٍّ ! ألا أدُلُّكَ على كَنزٍ من كنوز الجنةِ ؟» .

قلتُ : بلى . قال :

« لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ » .

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٠ ـ (الترغيب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء)

صحيح **١٥٨٦ ـ (١) عن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ :**
« مَنْ قَرأ بالآيتينِ مِنْ آخرِ سورةِ ﴿ البقرة ﴾ في لَيْلَةٍ كَفَتاهُ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة .

(كفتاه) أي : أجزأتاه عن قيام تلك الليلة .

وقيل : كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة .

وقيل : كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته .

وقيل : معناه حسبه بهما فضلاً وأجراً ، وقال ابن خزيمة في « صحيحه » :

« باب ذكر أقل ما يجزىء من القراءة في قيام الليل » . ثم ذكره . وهذا ظاهر . والله أعلم .

١٥٨٧ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
صـ لغيره **« مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافلينَ » .**

رواه ابن خزيمة في « صحيحه »[1] ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ١٣ ـ القرآن/١ ـ ٢١ ـ حديث] .

صحيح **١٥٨٨ ـ (٣) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :**
« أَيَعْجزُ أحدُكُم أن يَقرأ ثُلثَ القرآنِ في ليلةٍ ؟ » .

---

(١) قلت : عزوه لابن خزيمة وهم ، فإنه لم يروه بهذا اللفظ عن أبي هريرة ، وإنما بلفظ : «مئة آية» كما تقدم في آخر (٦ ـ النوافل / ١١ـ الترغيب في قيام الليل) . وإنما رواه من حديث ابن عمرو كما سبق هناك ، وهو به صحيح .

فَشقَّ ذلك عليهم ، وقالوا : أيُّنا يُطيقُ ذلك يا رسولَ اللهِ ؟ فقال :

« (اللهُ الواحدُ الصَّمَدُ) ثُلُثُ القرآنِ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

حسن

١٥٨٩ - (٤) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال :

مَنْ قَرأ ﴿ تبارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ كلَّ لَيلْةٍ ؛ منَعه الله عزَّ وجَل بِها مِنْ عذابِ القَبرِ .

وكنا في عهدِ رسول الله ﷺ نُسمِّيها المانِعةَ ، وإنَّها في كتابِ الله عزَّ وجلَّ سورةٌ مَنْ قَرأ بها في ليلةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وأَطابَ .

رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ١٣ - القرآن/١٠] .

صحيح

١٥٩٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ قال : (لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) ؛ في يوم مِئَةَ مرَّةٍ ؛ كانت له عِدلَ عَشرِ رقابٍ ، وكُتِبَتْ له مِئةُ حسنة ، ومُحيَتْ عنه مِئَةُ سيِّئَةٍ ، وكانتْ له حِرْزاً من الشيطانِ يومهُ ذلك حتى يُمسيَ ، ولَمْ يأتِ أحدٌ بأفضلَ مِمّا جاءَ به ؛ إلا أحدٌ عملَ أكثَرَ مِنْ ذلكَ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . وزاد مسلم والترمذي والنسائي :

« ومن قال : (سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ) ، في يومٍ مِئَةَ مرَّةٍ ؛ حُطَّت خطاياه ولو كانتْ مِثلَ زَبَدِ البحرِ » .

حسن **١٥٩١ ـ (٦) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :**
« مَنْ قال : (لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) ؛ مِئَتَيْ مَرَّةٍ في يوم ؛ لَمْ يَسْبِقه أحدٌ كانَ قبْلَهُ ، ولَم يُدرِكهُ أحدٌ بعدهُ ، إلا مَنْ عَمِلَ بأَفضلَ مِنْ عَمَلِه » .

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني .[١]

(١) قلت : ورواه الحاكم أيضاً (١/٥٠٠) ، لكن وقع عنده (مئة) مكان (مئتي) ، وهو خطأ مخالف لمصادر التخريج ، أو أنها مختصرة ، ففي بعضها بلفظ : « . . مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا أمسى . .» ، وفيها رد على بعض المعاصرين ممن ألف في سنية (المسبحة) ! وزعم مشروعية الذكر بعدد المئات محتجاً بهذا الحديث ، فكأنه جهل أو تجاهل هذه الرواية المبينة أن المئتين ليستا في وقت واحد ! وإنما مئة صباحاً ، ومئة مساء ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٦٢) .

١١ ـ (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

صحيح

١٥٩٢ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أنَّ فقراءَ المهاجرينَ أَتَوْا رَسولَ الله ﷺ فقالوا : ذَهَبَ أهلُ الدُّثُور [١] بالدَّرَجاتِ العُلا ، والنَّعيمِ المقيم . قال :

« وما ذاكَ ؟ » .

قال : يُصَلُّونَ كما نُصَلي ، ويصُومونَ كما نصومُ ، ويتصدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ ، ويعتقون ولا نَعتقُ . فقال رسولُ الله ﷺ :

« أَفلا أُعلِّمُكم شَيئاً تُدرِكون بِه مَنْ سَبَقَكُمْ ، وتَسْبِقونَ به مَنْ بَعْدَكُمْ ، ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ منكم ؛ إلا مَنْ صَنَع مثلَ ما صنعتُم ؟ » .

قالوا : بَلى يا رسولَ الله ! قال :

« تُسبِّحون ، وتكبِّرون ، وتحمدون ، دُبرَ كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين مرّة » .

قال أبو صالح[٢] : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ، ففعلوا مثله . فقال رسول الله ﷺ :

« ذلك فضل الله يُؤتيه من يشاء » .

قال سُمَيٌّ : فحدَّثت بعض أهلي بهذا الحديث ، فقال : وهمتَ ، إنما قال لك : تسبِّح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، تكبِّرُ أربعاً وثلاثين .

قال : فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك . فأخذ بيدي فقال :

(الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله) ، (الله أكبر ، وسبحان الله ،

---

(١) بضم الدال المهملة ؛ جمع (دَثْر) : وهو المال الكثير .

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة ، واسمه ذكوان .

والحمد لله) ، حتَّى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

صحيح

وفي رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سبَّح [الله][1] في دُبُر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المئة : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) ؛ غُفِرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » .

ورواه مالك ، وابن خزيمة في « صحيحه » بلفظ هذه ، إلا أن مالكاً قال :

« غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » .[2]

ورواه أبو داود ، ولفظه : قال أبو هريرة :

قال أبو ذرٍّ : يا رسولَ الله ! ذهب أصحاب الدُّثور بالأجور ، يُصَلُّون كما نُصلِّي ، ويَصومون كما نصومُ ، ولهم فُضول[3] أموال يتصدقون بها ، وليس لنا مالٌ نتصدَّقُ به . فقال رسولُ الله ﷺ :

« يا أبا ذرٍّ ! ألا أعلمك كلمات تُدرك بها من سبقك ، ولا يلحقك من خلفك ، إلا من أخذ بمثل عملك ؟ » .

---

(١) سقطت من الأصل ومن المخطوطة ومن مطبوعة (الثلاثة) ! مع أنهم ذكروها في التعليق ! والتصويب من « صحيح مسلم » .

(٢) ومن طريق مالك رواه النسائي في «عمل اليوم» (١٤٢/٢٠٢) . وزاد في رواية له (١٤٣) : «يحيي ويميت» ، وهي شاذة أو منكرة ، ولعلها من شيخ النسائي (محمد بن وهب) وهو الحراني ، قال النسائي : «لا بأس به » . وقد أخطأ أيضاً في اسم أحد رواته كما بينه النسائي . ومن أخطاء المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للنسائي بالرقمين المذكورين من حديث ابن عباس ! وإنما هو عنده ـ كغيره ـ من حديث أبي هريرة .

(٣) في الأصل والمخطوطة : « فضل » ، والتصويب من «أبي داود» و «المسند» أيضاً ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٤٨) .

قال : بلى يا رسول الله ! قال :

« تُكبِّر الله دُبُر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدُه ثلاثاً وثلاثين ، وتُسبِّحه ثلاثاً وثلاثين ، وتختِمُها بـ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) ؛ غُفِرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[1] » .

صحيح

١٥٩٣ - (٢) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« مُعَقِّباتٌ لا يخيبُ قائلهنَّ أو فاعلهن دُبُر كلِّ صلاةٍ مكتوبة ؛ ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةً ، وثلاثٌ وثلاثون تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

١٥٩٤ - (٣) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« خصْلتان لا يُحصيهما عبدٌ إلا دخل الجنَّة ، وهما يسيرٌ ، ومن يعملُ بهما قليلٌ ، يسبِّح الله أحدكم دبُر كلِّ صلاةٍ عشْراً ، ويحمدُه عشراً ، ويكبِّرُه عشراً ، فتلك مئةٌ وخمْسون باللِّسانِ ، وألفٌ وخمسُمئة في الميزانِ ، وإذا أوى إلى فراشه يُسبِّح ثلاثاً وثلاثين ، ويحمدُ ثلاثاً وثلاثين ، ويكبِّرُ أربعاً وثلاثين . فتِلْك مئة باللسان ، وألفٌ في الميزان - قال رسول الله ﷺ : - وأيُّكُمْ يعمل في يومه وليله ألفيْن وخمسمئة سيِّئةً ؟ » .

قال عبدالله : رأيت رسولَ الله ﷺ يَعقِدُهُنَّ بيده . قال :

قيل : يا رسولَ الله ! كيف لا يُحصيهما ؟ قال :

(١) كذا الأصل تبعاً لأبي داود ، ولم ترد هذه الزيادة : « غفرت ذنوبه . . » عند أحمد في هذه الرواية ؛ وهو الصواب كما حققته في « صحيح أبي داود » (١٣٤٨) ، وهي غير منسجمة مع السياق كما هو ظاهر ، وإنما هي في رواية مالك المتقدمة ، وقبلها رواية مسلم ، فكأنه دخل على الراوي حديث في حديث .

« يأتي أحدكم الشيطانُ وهو في صلاته فيقولُ له ، اذْكر كذا ، اذْكر كذا ، ويأتيه عند منامه فيُنَوِّمُهُ » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » . والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له . [مضى ٦ ـ النافل/٩] .

(قال المملي) :

« رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله » .

صحيح

١٥٩٥ ـ (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قرأَ آيةَ الكُرسي دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ؛ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» .

رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح . وقال شيخنا أبو الحسن[١] :

« هو على شرط البخاري » ، وابن حبان في « كتاب الصلاة » [٢] وصححه .[٣]

---

(١) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجبِ أبي المكارم المقدسي المالكي ، كان من أئمة المذهب [المالكي] ، ومن حفاظ الحديث ، وَرِعاً ديّناً ، رضيّ الأخلاق . ومات سنة (٦١١) . كما في « تذكرة الحفاظ » (٤/١٨٧ ـ ١٨٨) .

(٢) قلت : «كتاب الصلاة» لابن حبان ، هو كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح» الذي سماه بـ «التقاسيم والأنواع» ، وقد نص هو على ذلك ، فقد جاء في «معجم البلدان» لياقوت ما نصه ـ وقد ساق أسماء العشرات من كتبه ـ (١/٤١٨/٢) :

« وكتاب « صفة الصلاة» أدرك عليه في «كتاب التقاسيم» ، فقال : في أربع ركعات يصليها الإنسان ستمئة سنة عن النبي ﷺ ، أخرجناها بفصولها في «كتاب صفة الصلاة» ، فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب» .

وقد خفيت هذه الحقيقة على الحافظ الناجي ، فقال عقب قول المؤلف (في كتاب الصلاة) : «أي من صحيحه» ! وكذلك خفيت على الحافظ السيوطي ، فإنه عزاه في «الجامع الصغير» و «الكبير» لـ (حب) ، أي في «صحيحه» كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة ، ولم يخرجه فيه ، ولذلك لم يورده الهيثمي في «موارد الظمآن» ، فتنبه .

(٣) في الأصل هنا قوله : (وزاد الطبراني في بعض طرقه : « و ﴿قل هو الله أحد﴾ » ، وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً) .

قلت : هذا من تساهل المؤلف ، وقلده الثلاثة ، وفي إسناده من كذب الدارقطني ، مع مخالفته للحديث الصحيح ، وهو بهذه الزيادة منكر ، وبيانه في « الضعيفة » (٦٠١٢) .

صحيح

١٥٩٦ ـ (٥) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال :

« يا معاذ ! والله إنِّي لأحبك » .

فقال له معاذٌ : بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله ! وأنا والله أُحِبُّك . قال :

« أوصيك يا معاذُ ألا تَدَعنَّ دُبُر كلِّ صلاةٍ أن تقول : اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك ، وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبدِ الرحمنِ ، وأوصى به عبدُالرحمنِ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِم .

رواه أبو داود والنسائي ـ واللفظ له ـ ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

١٢ ـ (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

صحيح **١٥٩٧ ـ (١)** عَن جابرٍ رضي الله عنه عنْ رسول الله ﷺ ؛ أنَّه قال :

« إذا رأى أحدكم الرُّؤيا يكرهها ؛ فليبصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطانِ ثلاثاً ، وليتحوَّل عن مكانه الذي كان عليْهِ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

صحيح **١٥٩٨ ـ (٢)** وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول :

« إذا رأى أحدُكم الرؤيا يحبُّها ، فإنَّما هي من الله ؛ فلْيحمد الله عليها ، وليُحدِّث بما رأى ، وإذا رأى غيرَ ذلك مما يَكْرهُ ، فإنَّما هي من الشيطان ؛ فلْيسْتعذ بالله من شرِّها ، ولا يذكرها لأحد ، فإنها لا تضرُّه » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح »[١] .

صحيح **١٥٩٩ ـ (٣)** وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« الرؤيا الصالحةُ من الله ، والحُلُم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفُثْ عن شِماله ثلاثاً ، ولْيتعوَّذ بالله من الشَّيطان ؛ فإنَّها لا تضرُّه » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية للبخاري ومسلم [٢] :

---

(١) قلت : ورواه البخاري أيضاً ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٥٠٥ ـ ٥٠٦) ، وانظر التعليق على «صحيح الجامع» (١/٢١٠) .

(٢) هنا في الأصل زيادة «عن أبي سلمة» ، فحذفتها لأنه لا فائدة منها كما بينه الناجي ، بل هي تُوهِم أن الرواية الأولى عندهما ليست من طريقه ، والواقع خلافه .

« وإذا رأى ما يكره فليتعوَّذْ بالله من شرِّها وشرِّ الشيطان ، ولْيتفلْ عن يساره ثلاثاً ، ولا يحدث بها أحداً ؛ فإنَّها لن تضُرَّه » .

صحيح

١٦٠٠ ـ (٤) ورواه أيضاً عن أبي هريرة وفيه :

« فمن رأى شيئاً يكرهه ؛ فلا يقصُّه على أحدٍ ، وليقم فليصلِّ » .

(الحلْم) بضم الحاء وسكون اللام ، وبضمها : هو الرؤيا ، وبالضم والسكون فقط : هو رؤية الجماع في النوم ، وهو المراد هنا .

وقوله : (**فليتفُلِ**) بضم الفاء وكسرها ؛ أي : فليبزق .

وقيل : التفل أقل من البزق ، والنفث أقل من التفل .

١٣ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل)

١٦٠١ ـ (١) عَن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره **« إذا فزع أحدكم في النوم فليقل : (أعوذ بكلمات الله التامّات من غضبه وعِقابه ، وشرِّ عباده ، ومنْ همزاتِ الشياطين وأنْ يَحْضُرون) ؛ فإنَّها لن تَضُرَّه » .**

رواه أبو داود ، والترمذي ـ واللفظ له ـ ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » ، وليس عنده تخصيصها بالنوم .

وفي رواية للنسائي قال :

كان خالدُ بن الوليد رجلاً يفزع في منامه ، فذكر ذلك لِرَسول الله ﷺ فقال النبيُّ ﷺ :

« إذا اضْطجعتَ فقُلْ : بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة » ، فذكر مثله .

وقال مالك في « الموطأ » :

« بلغني أن خالد بن الوليد قال لِرسول الله ﷺ :

إني أُرَوَّعُ في منامي . فقال له رسولُ الله ﷺ : قُلْ : فذكر مثله » .

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد ؛ أنه قال :

يا رسول الله ! إنِّي أجدُ وحْشةً . قال :

« إذا أَخذْتَ مضْجعك فقُلْ : » ، فذكر مثله .

ومحمدٌ لم يسْمع من الوليد . [١]

(١) قلت : هذا منكر ، والمعروف أن القصة لأخيه خالد بن الوليد . انظر «الصحيحة» (٢٧٣٨) .

حسن

١٦٠٢ ـ (٢) وعن أبي التيَّاح قال : قلتُ لِعبد الرحمن بن خَنْبَش التميميّ ، وكان كبيراً :

أدركتَ رسولَ الله ﷺ ؟ قال : نعم . قُلتُ : كيفَ صنع رسول الله ﷺ لَيْلَة كادته الشياطينُ[1] ؟ قال :

إنَّ الشياطينَ تَحَدَّرتْ تِلْك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشِّعابِ ، وفيهم شيطانٌ بيده شُعلةٌ من نارٍ يريد أن يحْرقَ بها وجْهَ رسولِ الله ﷺ[2] ، فهبط إليه جِبْريل ﷺ ، فقال : يا محمد ! قُلْ . قالَ : ما أقولُ ؟ قال : قُلْ : (أعوذُ بكلماتِ الله التَّامة[3] من شرِّ ما خلق وذرأَ وبرأَ ، ومِنْ شرِّ ما ينزِل من السماء ، ومنْ شرِّ ما يعرُجُ فيها ؛ وَمِنْ شرِّ فِتْنَتي اللّيل والنهار ، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ ، إلا طارقاً يطرق بخير ؛ يا رَحْمنُ !) ، قال : فَطُفِئتْ نارُهم ، وهزمهم الله تباركَ وتعالى .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به[4] .

---

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة : « الجن » ، والتصويب من « المسند » (٤١٩/٣) ، وأبي يعلى (١٦٢١/٤) ، و « الأسماء » للبيهقي (ص ٢٥) .

(٢) زاد أحمد في رواية : « فرعب ، قال جعفر ـ يعني ابن سليمان : ـ أحسبه قال : جعل يتأخر» . ولفظ أبي يعلى : « فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع » .

(٣) زاد أحمد في رواية : « التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر » . وهي رواية أبي يعلى . ومن الحداثة في هذا العلم قول المعلق عليه : « وهو موقوف على (عبد الرحمن بن خنبش) » . وهذا معناه أن كل أحاديث (كان) الشمائل ، وأحاديث (نهى) ـ هي كلها موقوفة !!

(٤) هذا يوهم أن للحديث عندهما إسنادين لكل منهما إسناد ! وليس كذلك ، فإنهما أخرجاه من طريق جعفر بن سليمان الضبعي : ثنا أبو التياح به .

حـ لغيره **١٦٠٣ ـ** (٣) وقد رواه مالك في « الموطأ » عن يحيى بن سعيد مرسلاً .

حـ لغيره **١٦٠٤ ـ** (٤) ورواه النسائي [١] من حديث ابن مسعود بنحوه .

(خَنْبَش) هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة .

---

(١) قال الناجي (١/١٥٥) : « أي رواه النسائي موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً ، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه » .

قلت : فكان الأولى أن يقول المؤلف : « ووصله النسائي . . . » .

قلت : يعني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦/٥٣٠) ، وكذا وصله البيهقي في « الأسماء » (ص٣٠٦) ، وفي سندهما جهالة .

١٤ ـ (الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما)

قال الحافظ :

« كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب (المشي إلى المساجد) ، لكن حصل ذهول عن إملائه هناك ، وفي كلٍ خير » .

صحيح

١٦٠٥ ـ (١) عَنْ أنس رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إذا خرج الرجلُ من بيته فقال : (بسم الله ، توكَّلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ يقال له : حسبك ، هُديت وكُفيت ووقيت ، وتنحّى عنه الشيطانُ » .

رواه الترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

ورواه أبو داود ، ولفظه : قال :

« إذا خرجَ الرجلُ من بيته فقال : (بسم الله ، توكَّلت على الله ، لا حول ولا قُوَّة إلا بالله) ؛ يقال له حينئذٍ : هُديتَ ، وكُفيتَ ، ووُقيتَ ، فيتنحّى له الشيطانُ . فيقولُ له شيطانٌ آخرُ : كيفَ لكَ برجلٍ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ ؟ » .

صحيح

١٦٠٦ ـ (٢) وعن حيوة بن شُرَيح قال :

لَقيت عُقبة بن مُسلم ، فقلتُ له : بَلَغني أنَّكَ حَدَّثْت عن عبد الله بن عمْرو بن العاصِ :

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ إذا دخل المسجد :

« أعوذ بالله العظيم ، وبوَجْهِهِ الكريمِ ، وسُلطانِهِ القديم ، من الشيطان الرجيم » .

قال : أَقَطْ [١] ؟ قلت : نعم . قال :

« فإذا قال ذلك ؛ قال الشيطان : حُفِظَ مِنِّي سائرَ اليومِ [٢] » .

رواه أبو داود .

صحيح ١٦٠٧ ـ (٣) وعن جابرٍ رضي الله عنه ؛ أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ :

« إذا دَخَلَ الرجلُ بيتَه فذكر الله عندَ دُخوله ، وعند طعامه ؛ قال الشيطانُ : لا مَبيتَ لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فَلَمْ يذكر الله عندَ دُخوله ؛ قال الشيطانُ : أَدْركتم المبيتَ ، وإذا لَمْ يذْكرِ الله عندَ طعامه ؛ قال الشيطانُ : أدركتم المبيت والعشاء » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٦٠٨ ـ (٤) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره **« يا بُنيَّ إذا دخلت على أهلك فسلِّم ، فتكون بركة عليك وعلى أهل بيتِكَ » .**

رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال :

« حديث حسن صحيح غريب » .

صحيح ١٦٠٩ ـ (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثة كلُّهُمْ ضامِنٌ على الله عزَّ وجلَّ : رجُل خرج غازياً في سبيل الله

---

(١) الألف في هذه اللفظة ألف الاستفهام ، و (قط) بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل بمعنى حسب . والمعنى أن الراوي ـ وهو حَيْوةَ ـ قال له شيخه عقبة : هذا الذي بلغك عني أني حدثت عن عبد الله بن عمرو فقط ؟ فقال له حيوة : نعم . كذا في « العجالة » (ق ٢/١٥٥) .

(٢) الأصل : « سائر ذلك اليوم » ، بزيادة « ذلك » ، والتصحيح من « أبي داود » . ويظهر أنه خطأ قديم ، فقد قال الناجي : « إنّ هذه اللفظة مقحمة فيتعين حذفها » . ولم يحذفها المعلقون الثلاثة ! مع أنهم نقلوا قول الناجي هذا !! وذكروا رقمه في «أبي داود» !!!

عزَّ وجلَّ ، فهو ضامنٌ على الله حتَّى يتوفَّاه فيُدخله الجنَّة بما نال مِنْ أجْرٍ أو غنيمةٍ ، ورجلٌ راحَ إلى المسْجد ، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوَفَّاه فيُدْخله الجنَّة أو يَرُدَّهُ بما نال من أَجْرٍ أو غنيمةٍ ، ورجلٌ دخل بيْته بسلامٍ ، فهُوَ ضامِنٌ على الله عزَّ وجلَّ » .

رواه أبو داود .

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

« ثلاثةٌ كُلُّهُمْ ضامن على الله ، إنْ عاش رُزِقَ وكُفِيَ ، وإن ماتَ أدخله (1) الله الجنة : مَنْ دَخَل بيته فسلَّم فهو ضامنٌ على الله » فذكر الحديث . [مضى ٥ ـ الصلاة/٩] .

(1) الأصل : «دخل » ، والتصويب من « الموارد » ومما تقدم ، فإنه هناك بلفظ ابن حبان .

١٥ ـ (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

صحيح **١٦١٠** ـ (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن أحدكم يأتيه الشيطانُ فيقولُ : من خلقك ؟ فيقولُ : اللهُ . فيقول : مَنْ خلق الله ؟ فإذا وجَدَ ذلك أحدكم فلْيَقل : آمنتُ بالله ورسولِه ؛ فإنَّ ذلك يُذْهِبُ عَنْه » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى والبزار .

١٦١١ ـ (٢) ورواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط» من حديث عبدالله بن عمرو .

صـ لغيره **١٦١٢** ـ (٣) ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه .

صحيح وتقدم في « الذكر » [١ ـ باب/١٢ ـ حديث] وغيره حديث الحارث الأشعري وفيه :

« وآمُرُكم بذكرِ الله كثيراً ، ومَثَلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العَدوُّ سِراعاً في أثره ، حتى أتى حِصْناً حصيناً فأحْرَزَ نفسَه فيه ، وكذلك العبدُ لا يَنْجو من الشيطانِ إلا بذكرِ الله » .

رواه الترمذي وصححه ، وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما .

صحيح **١٦١٣** ـ (٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يأتي الشيطانُ أحدكم فيقولُ : مَنْ خلق كذا ؟ مَنْ خلق كذا ؟ حتى يقولَ : منْ خلق ربَّك ؟ فإذا بلغه ، فلْيَسْتَعذ بالله ، ولْيَنْتَهِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وفي رواية لمسلم :

« فليقل : آمنت بالله ورسولِه » .

حسن

وفي رواية لأبي داود والنسائي :

« فقولوا : ﴿اللهُ أحدٌ . اللهُ الصمدُ . لمْ يَلِد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد﴾ ، ثم ليتفلْ عن يساره ثلاثاً ، ويَستعذْ بالله من الشيطانِ » .

وفي رواية للنسائي :[1]

« فليستعذ بالله منه ، ومن فِتنَتِه » .

حسن

١٦١٤ ـ (٥) وعن أبي زميل سماك بن الوليد قال :

سألت ابنَ عبَّاسٍ فقلتُ : ما شيءٌ أجِدُهُ في صدري ؟ قال : ما هو ؟ قلتُ : والله لا أتكلم به . قال : فقال لي : أشيءٌ من شكٍّ ؟ قال : وضحكَ ، قال : ما نجا مِنْ ذلك أَحدٌ . قال : حتَّى أنزل الله عزَّ وجل : ﴿ فإن كنت في شكٍّ مما أنزلنا إليْك فاسْأل الَّذين يقْرؤن الكتابَ من قبلك ، لقد جاءك الحقُّ من ربِّك فلا تكوننَّ من المُمْترين ﴾ . فقال لي : إذا وجدت في نَفْسك شيئاً فقلْ : ﴿ هُو الأولُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطنُ وهو بِكُلِّ شيءٍ عَليمٌ ﴾ » .

رواه أبو داود .

صحيح

١٦١٥ ـ (٦) وعن عثمانَ بن العاص رضي الله عنه ؛

أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! إنَّ الشيطانَ قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي ، يُلبِّسُها عليَّ . فقال رسولُ الله ﷺ :

« ذاك شيطان يقال له : (خِنْزَب) ، فإذا أحْسسْتَه فتعوَّذْ بالله منه ، واتْفُلْ عن يسارِك ثلاثاً » .

قال : ففعلتُ ذلك ، فأذْهَبه الله عني .

رواه مسلم .

(خِنْزَبْ) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي بعدها باء موحدة .

---

(١) لم أجدها عنده ، وما قبلها في كتابه «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/٦٦١ ـ ٦٦٣) .

١٦ ـ (الترغيب في الاستغفار)

١٦١٦ ـ (١) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

حـ لغيره **« قال الله : يا ابن آدم ! إنَّك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك[1] ولا أُبالي ، يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عَنان السماء ثمَّ اسْتغفرتني غفرت لك ولا أُبالي ، يا ابن آدم ! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً ؛ لأتيتك بقرابها مغفرةً »** .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(العَنان) بفتح العين المهملة : هو السحاب .

و (قراب) الأرض بضم القاف : ما يقارب ملأها .

١٦١٧ ـ (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :

حـ لغيره **« قال إبليسُ : وعَزَّتك لا أبرح أُغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم . فقال : وعِزَّتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما اسْتغفروني »** .

رواه أحمد والحاكم من طريق دراج ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

صحيح **١٦١٨ ـ (٣)** وعن عبدالله بن بسرٍ رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي .

---

(١) الأصل وفي كثير من المطبوعات ، ومنها طبعة «الثلاثة المعلقين : «منك» ، والتصحيح من «الترمذي» (١٥٣٤) .

١٦١٩ - (٤) وعن الزبير رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : حسن

« من أحب أن تسرَّه صحيفته ؛ فليكثر فيها من الاسْتغفار » .

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به .

١٦٢٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : حسن

« إنَّ العبدَ إذا أخطأ خطيئةً نَكَتَتْ في قلبه نُكْتَةٌ ، فإن هو نَزَعَ واستغفرَ صَقُلَتْ ، فإن عاد زيد فيها حتى تعلوَ قلبه ، فذلك الران الذي ذكر الله تعالى : ﴿ كلا بَلْ رانَ على قلوبِهم ما كانوا يكسبون ﴾» .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

«صحيح على شرط مسلم » .

١٦٢١ - (٦) عن عليٍّ رضي الله عنه قال : صحيح

كنتُ رجلاً إذا سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ حديثاً نَفَعَني اللهُ منه بما شاء أن ينفعني ، وإذا حدَّثني أحدٌ مِنْ أصحابِهِ استَحْلَفته ، فإذا حلف لي صدَّقْته ، قال : وحدَّثني أبو بكر - وصَدَق - أنه قال : سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما مِنْ عبد يُذْنبُ ذنباً فَيُحسنُ الطهورَ ، ثم يقومُ فيصلِّي ركْعتين ، ثم يَسْتَغْفِرُ اللهَ ؛ إلا غفر له ، ثمَّ قرأ هذه الآيةُ : ﴿ والَّذينَ إذا فَعَلُوا فاحِشةً أو ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ إلى آخر الآية » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وليس عند بعضهم ذكر الركعتين . وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب » ، وذكر أن بعضهم وَقَّفَه .

١٦٢٢ ـ (٧) وعن بلال بنِ يَسار بن زَيْدٍ قال: حدَّثني أبي عن جدِّي؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول:

صـ لغيره **« مَنْ قال: (أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليه) ؛ غُفِرَ لَهُ وإنْ كان فَرَّ مِنَ الزَّحفِ » .**

رواه أبو داود والترمذي وقال:

« حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

(قال الحافظ) :

« وإسناده جيد متصل، فقد ذكر البخاري في « تاريخه الكبير »[1] أن بلالاً سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ ، وقد اختلف في (يسار) والد بلال هل هو بالباء الموحدة أو بالياء المثناة تحت، وذكر البخاري في « تاريخه » أنه بالموحدة [2] . والله أعلم » .

صحيح **١٦٢٣ ـ (٨)** ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال:

« صحيح على شرطهما » ؛ إلا أنه قال:

« يقولها ثلاثاً » .

---

(١) (١/٢/١٠٨ و ٤/٢/٤٢٠) .

(٢) لم أره في « التاريخ » ، والمراد به « الكبير » عند الإطلاق، لا سيما وقد سبق في كلامه مقيداً به، ولا رأيت أحداً ذكر هذا الخلاف، والله أعلم. ثم إن ما نقله عن البخاري لا يستفاد منه إلا الاتصال الذي ادعاه المؤلف، وأما الجودة فلا لأنها تستلزم سلامة الإسناد من الجهالة وهي منفية هنا، فقد قال الذهبي في يسار هذا: « لا يعرف » ، وبلال مثله. لكن الحديث صحيح بالشاهد الذي بعده وبغيره مما أشرت إليه في الأصل. وخرجته في «الصحيحة» (٢٧٢٧) . وأما المعلقون الثلاثة، فخلطوا في التخريج بين حديث زيد وحديث ابن مسعود، ولم يتكلموا على إسناديهما ـ كعادتهم ـ بتقوية أو تضعيف، واقتصروا على قولهم في صدر التخريج: «حسن، رواه . . » ! فضيعوا على القراء صحة إسناد حديث ابن مسعود !!

١٦٢٤ ـ (٩) وعن البراء رضي الله عنه :

صـ لغيره موقوف

قـال لـه رجل : يا أبا عـمـارة ! ﴿ولا تلقـوا بأيديكم إلى التَّهلُكَة ﴾ ، أهو الرجل يلقى العدو فيقاتلُ حتى يقتلَ؟ قال :

لا ، ولكن هو الرجل يذنبُ الذنبَ فيقولُ لا يغفره الله [لي] .[1]

رواه الحاكم موقوفاً وقال : «صحيح على شرطهما» .[2]

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة ، واستدركتها من «المستدرك» (٢/٢٧٦) ، و « الشعب » (٥/٤٠٧) ، وغفل عنها المعلقون الثلاثة ، كما هي العادة !

(٢) أعله الثلاثة الجهلة بـ (عبيد الله بن موسى) فقالوا : « تركه أحمد » ، وجهلوا أن مثل هذا الجرح المبهم سببه لا يؤثر في رجل كهذا احتج به الشيخان ، وتتابع الحفاظ النقاد قديماً وحديثاً على توثيقه وتصحيح حديثه ، ولذلك قال الذهبي الحافظ النقّاد ، والذي يعرف فضل الإمام أحمد وقدره في العلم أكثر من هؤلاء الجهلة : « شيخ للبخاري ، ثقة ، شيعي محترق ، لم يروِ عنه أحمد لذلك» ، وزاد في « الميزان » : « وكان ذا زهد وعبادة وإتقان » . ومع ذلك فقد تابعه جمع من الثقات رووه عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء . . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٥/٤٠٨/٧٠٩٤) . وهذا إسناد متصل صحيح غاية ، وقد فاتهم هذا المصدر لأن المنذري لم يعزه إليه ، ولو فعل لبادروا إلى العزو بالجزء والصفحة والرقم ، مستعينين على ذلك بالفهارس ، فإنهم لا يحسنون إلا النقل ، وبها !!